ميثـــاق (واعتصموا)

لوحـدة العاملين

في الثورة الجهادية الشامية

بســـم الله الرحمـــــن الرحيـــــــم

تمهيـــــد: هذه دعوةٌ **لاجتماع** مختلفِ القوى والجماعات العاملـــة في الثَّورة الجهاديَّة المباركة في الشَّام **على قيادةٍ وميثاقٍ** واقعي وعملي يتضمن الغايات والأَهداف ويرسم معالم على طريق النصر المبيـــــن.

*قال تعالــــى : ((رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ (١٩٣) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١٩٤) فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (١٩٥))) .(آل عمران).

*كان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخـــير وكنـت أسـألـه عن الشــر مخــافــة أن يدركنـــي:

(فقلت يا رسول الله ﷺ إنا كنا في جاهلية وشر فجاء الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال : نعم وفيه دخن قلت وما دخنه ؟ قال : قوم يهدون بغير هديي يعرف منهم وينكر قلت وهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال:

نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليه قذفوه فيها ، قلت يا رسول الله صفهم لنا قال: هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا ، قلت فما تأمرني إن أدركت ذلك قال: تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم إمام ولا جماعة قال: فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك) البخاري ومسلم .

*عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدّهِ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى السّمْعِ وَالطّاعَةِ. فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ. وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ. وَعَلَىَ أَثَرَةٍ عَلَيْنَا. وَعَلَىَ أَنْ لاَ نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ. وَعَلَىَ أَنْ نَقُولَ بِالْحَقّ أَيْنَمَا كُنّا. لاَ نَخَافُ فِي اللّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ. (متفق عليه).

*بَعَثَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم سَرِيّةً. وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ. وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا. فَأَغْضَبُوهُ فِي شَيْءٍ. فَقَالَ: اجْمَعُوا لِي حَطَباً. فَجَمَعُوا لَهُ. ثُمّ قَالَ: أَوْقِدُوا نَاراً. فَأَوْقَدُوا. ثُمّ قَالَ: أَلَمْ يَأْمُرْكُمْ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ تَسْمَعُوا لِي وَتُطِيعُوا؟ قَالُوا: بَلَىَ. قَالَ: فَادْخُلُوهَا. قَالَ: فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىَ بَعْضٍ. فَقَالُوا: إِنّمَا فَرَرْنَا إِلَىَ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ النّارِ. فَكَانُوا كَذَلِكَ. وَسَكَنَ غَضَبُهُ. وَطُفِئَتِ النّارُ. فَلَمّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنّبِيّ ﷺ فَقَالَ: "لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا. إِنّمَا الطّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ". رواه البخاري

* * * * * * * * * * *

المحتويـــــات الصفحة

* * * * * * * * * * *

* * * * * * *

* * *

*

مقدمـــــــــة:

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسولِ اللهِ محمَّد قائد الغرِّ الميامـيـــن، ولا عدوانَ إلَّا على الظَّالمين:

رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدةً من لساني يفقهــــوا قولي

*إلى الَّذين خرجوا من ديارهم وهم ألوفٌ حذرَ الموت .....

إلى الذين يقولون إنّ بيوتنا عورة وماهي بعورة إن يريدون إلاّ فراراً..

إلى الَّذين قالوا ربَّنا لم كتبت علينا القتال لولا أخَّرتنا إلى أجلٍ قريب....

إلى الَّذين يَخشون النَّاسَ كخشيةِ اللهِ أو أشدّ خشية ....

إلى المُخَذِّلين المخْذُولين الَّذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قُتلوا..

إلى الَّذين يقولون غرَّ هؤلاء دينُهم ....

إلى الَّذين يكاد البرق يخطَف أبصارهم ...

إلى الَّذين يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة ...

إلى الَّذين تَولَّوهم فكانوا منهم ...

إلى الَّذين يظنُّون باللهِ ظنَّ الجاهلية ...

إلى الَّذين يقولون ما وعدَنا اللهُ ورسولُهُ إلَّا غُروراً ...

نقولُ لهم بقولِ ربِّ العزَّة ربِّ السماوات والأرضين: ((مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ (١٥)) الحج.

* قال تعالى: ((... وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا (١٤١)) النِّساء.

إلى رجالٍ قدَّر اللهُ خروجهم فلبُّوا وثاروا في وجه العلوِّ والاستكبارِ والظلمِ والجبروتِ والقهرِ والاستعبادِ، تسابقوا إلى الموت بأيدٍ فارغةٍ وصدورٍ حاسرةٍ وحناجرَ هادرةٍ، متَحدِّين طاغيَّةَ الشَّامِ وجنودِهِ وأعوانِهِ، ما وهَنوا وما ضَعُفوا وما استَكانوا لِهولِ ما أصابهم، حتى مُلئت سجونُ الطَّاغية بهم وحتى طيَّبوا الثَّرى بدمائهم الطَّاهرة الزَّكيَّة نحسبهم أحياءً عند ربهم يُرزقون، فكانوا سبباً في بزوغِ فجرِ الجهاد في الشَّام ملحمةِ المسلمين.

ـ إلى الَّذين أَمضَوا الجهاد فكانوا خيرَ أُمناءَ وخيرَ شهداءٍ، وقفوا صامدين مواجهين قوى الكفر والرِّدَّة من الباطنيَّة والكسرويَّة والقيصريَّة والطُّغاة الملحدين ..

إلى الَّذين لازالوا ثابتين على الحقِّ ظاهرين ولعدوِّهم قاهرين ....

إلى الَّذين صدقوا ما عاهدوا اللهَ عليه بقيَّة الصادقين ....

إلى ثلَّةٍ من الأوَّلين وثلَّةٍ من الآخرِين **من العاملين دعاةٍ ومثقفين وقياداتٍ ومجاهدينَ بالسِّنان واللِّسان والبيان** الحالمين بالغلبة والنَّصر والتَّمكين ومازالوا حائرين مقهورين متفرِّقين:

* أقدم أسساً وتصوراتٍ من واقع حركة الجهاد الشامي تساهم في تقرير ميثاقٍ لوحدة العاملين فيهــا، لا أدَّعيها لنفسي بل هي من عصارةِ فكرٍ وتجـاربِ ثلَّـةٍ مـن العلمـاء العـاملين ، عملـتُ فيهـا علـى فتـرات ومـن مصـادرَ عدَّةٍ (نقـلاً واسـتنباطاً وجمعـاً وتبويبـاً) وشـرَّفني اللهُ بالإضـافةِ عليها من مشاهداتي خلال تجربتي المتواضعة مع المجاهدين وأحسب نفسي منهم، بُغيةَ المساهمةِ في جمع الصَّف ووحدة الكلمة لصدِّ صائلِ الأعداء وردِّ كيدهم وإبطال مكرهم، ومنعاً لتقدُّمنا على طريقٍ مسدودٍ لا تُحمدُ عقباه أَفصَحتْ عنه وبَيَّنتْه وحذَّرتْ منه تجاربُ المجاهدين على مرِّ الأيَّام والسِّنين.

* هي رسائلُ مقترحةٌ مضغوطةٌ مختصرةٌ (شرعيَّة، عسكريَّة، سياسيَّة وفكريَّـة، ماليَّـة، إعلاميَّـة ...) تُبيِّنُ المشتَرَكَ بين العاملين في الثَّورة الجهاديَّة المباركة من الغاياتِ والأهدافِ والواجبات الشَّرعيَّة، ندعوهم بها لمباشرةِ العملِ، بعد تصحيحِ النِّيَّـةِ، وفهمِ الواقعِ المحيطِ والاتِّعاظ بتجارب الأخوة السبَّاقين وترك الجدل، وقد لا تخلو من الخطأ والزَّلل... فمعـذرةً للمختصِّـين والسَّـاكتين، فهـذا جهـد النَّاصـحين أرجـو قبولـه واحتساب أجره عند ربِّ العالمين.

وأَطلب من الأخوة الجَّادين الغيِّورين الأخذَ بها أو البناء عليها وإغناءَها وإثرائَها، لتصبحَ ميثاقاً لوحدةِ العاملين في الثَّورة الجهاديَّـــة على أرض

الشَّام المباركة (فرُبَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقهُ منه) والله مــــــن وراء القصد وهو النَّاصر والمعين.

إلاَّ تفعلـــــوه:

* لقد أَوجبَ اللهُ جلَّ جلاله علينا الاتِّحادَ والألفةَ، واجتماعَ القلوب، والتئامَ الصفوف، ونهانا عن الاختلافِ والفُرقةِ، وكلِّ ما يمزِّق الجماعة أو يفرِّق الكلمة، مما يوهن دِين الأمَّة ودنياها جميعاً، فماذا بعد؟

أَمزيداً من دماءِ الأبرياءِ والمسلمين! أَم مزيداً من صيحات الثَّكالى وآهاتِ الأراملِ وأنينِ الحرائر وهتكِ الأعراض!

أَم مزيداً من اقتتالِ الأحبابِ وفقدِ الأصحاب!

أَم مزيداً من كُتبِ اللهِ الممزَّقةِ والمهانةِ...

أم مزيداً من بيوت الله ومآذنها المهدَّمة! أم إهلاك النَّاس والحرث والنَّسل! فماذا بعد!

أم مزيداً من التَّدنيس لأرض الشَّام الطَّاهرة المباركة! أعُوارٌ وخُوار! هل نَخرج بالدِّماء ويَخرج عدوُّنا بجنيِ الثمار! وبعدها نقول: (أُكِلنا يوم أُكلَ الثَّورُ الأبيض) فماذا بعد!

***هل هو حُبُّ الإمارة!** فبئستْ الفاطمة بعد الموت وإنَّها والله يوم القيامة خزي وندامة، وقد حذَّرنا منها الصادقُ المصدوقُ حين قال ﷺ:

(إنّكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعمتِ المرضعةُ وبئستِ الفاطمة) رواه البخاري .

أم هي فتنةُ **المنزِلةِ والقَبول**! فقد ذمَّ الله أهل الكتاب فيها وسقطوا حين قالوا :((وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ... ١٨)) المائـــدة.

أم هي فتنة **الاغترار بالمنهج**! فقد ارتكسوا فيها وتفرَّقوا حين قالوا:((وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ.. ١١٣)) (البقرة).

أم هي فتنةُ **حبِ المالِ والرِّيَّاسة**! فبئستِ الذِّئاب الجائعة التي تلتهمُ الدِّين، قال رسول الله ﷺ: (ما ذئبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِه) . (رواه الترمذي عن كعب بن مالك وقال حديث حسن صحيح).

أم هي **عقوبةُ تفرُّقِنا شِيَعاً** تحت مظلَّةِ الإسلام (مذاهب ومناهج وأحزاباً وتيَّارات)! أدعوى الجاهلية! وقد نهانا اللهُ ورسولُه أشدَّ النَّهي عن ذلك. حين قال :(....ومن دعا دعوة جاهلية فإنه من جثا جهنم قال رجل يا رسول الله وإن صام وصلى قال نعم وإن صام وصلى فادعوا بدعوة الله الذي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد الله) صحيح . فماذا بعد !

* قال تعالى: ((... قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٦٥))) (آل عمران).

فما نحن فيه من فرقةٍ وعذابٍ ما هو إلا مرآةٌ لأنفُسِنا وحصادٌ لأعمالِنا، ولن يغيِّرَ اللهُ ما بقومٍ حتى يُغيِّروا ما بأنفسهم، فماذا أعددنــا للتَّغييــر؟

*قال تعالى ((وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ......(٧٣))) (الأنفال).

إنَّ نصرةَ المستضعفين والسَّعيَ لإقامة الدِّين والحكمَ بشرع ربِّ العالمين لا يقوم إلا بجهادِ أعداءِ اللهِ من الكفَّار والمرتدِّين والمنافقين وإنَّ الجهاد لا يستقيمُ ولا يثمرُ إلا بـالقوَّةِ والشَّوكةِ، وإنَّ القوَّةَ والشَّوكةَ لا تتحقَّق إلاّ بالموالاةِ الإيمانيَّة، التي عليها مدارُ اجتماع المؤمنين العاملين ونَخصُّ منهم أهلَ القوَّةِ والشَّوكةِ من جماعاتِ المجاهدين فهم المنطلــق.

*وقال تعالى ((.....إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ(٧٣))) الأنفال.

فأعداؤُنا من أهلِ الباطلِ يواجهونَنا مجتمعين بقوَّةٍ وشوكةٍ ونحنُ أهلُ الحقِّ نواجهُهم متفرِّقين إلى عشرات الجماعات بل المئات فأيّ فتنةٍ وفسادٍ أعظمُ من هذا؟ فإن لم يوالِ المؤمنون بعضُهم بعضاً، كما يفعلُ الكافرون فتجتمعَ كلمتُهم وتأْتَلفَ قلوبُهم وتتَّحدَ جماعاتُهم سيكون عليهم وزرٌ عظيم ونصيبٌ من الفتنة والفساد كبير:

ـ من ذلك فتنةُ المسلمين المستضعفين الذين لم يهاجروا، ولم نستطع بتفرُّقِنا وتنازُعِنا وضعفِنا أن نقدِّم لهم نصرةً أوعوناً أو فتحاً مبيناً.

ـ ومنها انتشارُ الفسادِ ووقوعُ الظُّلمِ على المسلمينَ في المناطقِ المحرَّرة لغيــاب الشَّوكة والقــوَّة الواحدة وهم من نطمح لحكمهم بشرع ربِّ

العالمين.

ـ ومنها ذهابُ القدرةِ على الأمرِ بالمعروف والنَّهيِ عن المنكر وإقامةُ الحدودِ وأداءُ الحقوقِ وتركُ العدلِ، تلكَ القدرة التي لا تقام إلاّ بشوكةٍ وتمكينٍ.

ـ ومنها اعتزال الكثير من المجاهدين للقتال وخاصَّةً من الأخوة المهاجرين لِمَا عاينُوه من فتنة التَّفرق والاقتتال بين الجماعات.

ـ ومنها ذهابُ ريحِنا ونصرِنا وذهابُ ثمراتِ الجهادِ الذي له نافرين.

ـ ومنها بقاءُ حكمِ الكفَّارِ والطُّغاة وإعلاءُ كلمتِهم وعودةُ العلمانيِّةِ الخبيثةِ إلى بلادِنا بلبوسٍ جديد.

*وقال تعالى: ((وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (٤٦)) (الأنفال).

فكما أنَّ الاعتصامَ والاتِّحادَ سببٌ للنَّصر فإنَّ الهزيمةَ سببٌ للتنازعِ والتفرُّق، فهل بهذا التفرُّق والتعدُّد والاختلاف لا يكون فتنة؟ وهل يكون الدِّينُ كلُّه لله؟ فكيفَ تتأتَّى للمسلمين القوَّةُ اللَّازمةُ لدفع فتنة الكافرين وفسادهم وهم متفرِّقون؟ وكيف لا يتمكَّنُ الكفَّارُ منَّا بالقتل والأسر والتَّعذيب ويخرجوننا من أرضنا ويُعلونَ أحكام الكفر على المستضعفين.

*وقال تعالى ((وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ (١٩٣))) (البقرة).

إنَّ الحفاظَ على وحدةِ المسلمينَ العاملينَ في الثَّورة الجهاديَّة من أعظم المصالح الشرعيَّة وخاصةً عند قتال العدو الصائل، لأن تركَ الموالاةِ الإيمانيَّةِ بيننا وتفرُّقَنا وتعدُّدَ جماعاتِنا سيؤدِّي إلى تشتيت شملِنا وإهدارِ طاقاتِنا وإضعافِ قوَّتنا وإثارةِ العداوةِ والبغضاءِ بيننا، وهذا لا يقرُّه دينُنا بل ينهَى عنه أشدَّ النَّهي بل يأمرُنا بالاجتماعِ على عقيدةِ التَّوحيدِ وعلى منهجِ الإسلامِ جماعةً واحدةً تؤدِّي إلى أمَّةٍ واحدةٍ كما أمرنا اللهُ عزوجلَّ، وإذا أضفنا إلى هذا مخطَّطاتِ أعداء الإسلام اكتملت جميع مقومات الفشل لجهادنا، فكيف سنقاتلهم إذاً !

*وقال تعالى ((وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ(٢))) (المائدة).

وبوحدة الجماعات المجاهدة وانصهارها وذوبانها في جماعةٍ واحدةٍ وجسدٍ واحد سنقطع دابر فتنٍ وفسادٍ عظيمٍ...

وحدةٌ نعزُّ بها الإسلامَ والمسلمينَ ونزلزلُ بها عروشَ الطُّغاةِ والمستكبرين...

وحدةٌ ندينُ اللهَ بها ويكون الدِّين كله لله...

وحدةٌ نقوي بها شوكتَنا ونعزِّزُ بها قدراتِنا ونحفظُ رأسمالِنا مما فتح اللهُ علينا، إضافة إلى أنها ستكون مقدمةً لوحدةِ العاملين كافة في الثَّورة الجهاديَّة المباركة.

الرِّسالة الأولى:

من منطلقات الثَّورة الجهاديَّة المباركة:

١-**لأجلها خُلقنا:** قال تعالى ((وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ (٢٥))) الأنبياء.

إنَّ كلمةَ الإخلاصِ **(لا إلــه إلّا الله)** لأجلها خلقَ اللهُ السَّماواتِ والأرضين، وأنزلَ الكتبَ وبعثَ الأنبياءَ والمرسلين، ولأجلها تُوضَعُ الموازينُ وتنشرُ الدواوينُ، ولأجلِها قامَ سوقُ الجنَّةِ والنَّارِ وانقسمتِ الخليقةُ إلى مؤمنينَ وكفَّارَ وأبرارَ وفجَّارَ، وبها أُسِّستِ الملَّةُ ولأجلها جُرِّدتِ السُّيوفُ في سبيل الله وهي مفتاح الجنان وفيها رضى الرَّحمن، وهي حقُّ اللهِ على العبيد، ولها فليعمل العاملون.

٢-**أمَّةً وسطاً:** قال تعالى: ((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ......(١٤٣))) (البقرة).

لابدَّ أن يعلمَ العالمُ أنَّنا أصحابُ ديانةٍ ربانيَّةٍ، وحضارةٍ شاملةٍ، ونظامُ حياةٍ متكاملٍ، وأنَّنا أمَّةُ الوسطِ بين الأمم، وأمَّةُ الدعوةِ إلى الله، وأمَّةُ الرَّحمةِ للعالَمين، وأمَّةُ الجهادِ والشَّهادةِ، وأنَّنا نولدُ من جديدٍ، ولابدَّ

للميلادِ من مخاض، ولابدَّ للمخاض من آلامٍ، إنَّها سنَّةُ التَّدافعِ بين الحقِّ والباطلِ دائماً وأبداً، وهي أقدارُنا لابدَّ من مواجهتها ضدَّ الطُّغاةِ والمستكبرين وضدَّ من وقف في وجه ديننا وحريَّتنا ودعوتنا ووجودنا.

٣ـ عبادةُ الوقتِ: قال تعالى :((...وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (٢٥١))) (البقرة).

*إنَّ سنَّةَ التَّدافعِ بين الحقِّ والباطلِ والمؤمنِ والكافرِ قائمةٌ منذ خَلَقَ اللهُ الخلقَ، وأمرَهم بعبادتِه على لسانِ المرسلين، فمنهم من آمن ومنهم من كفر، وبانقسام الخلق إلى مؤمن وكافر انعقدتِ العداوةُ بينهم، واللهُ ابتلى المؤمنين بالكافرين وسلَّطهم عليهم تسليطاً قدرياً، وأمرَنا بدفعهم أمراً شرعيَّاً، بدءاً من دعوتهم إلى الإسلام ثم التبرُّؤُ منهم واعتزالُهم والهجرة من بينهم إلى جهادهم بالقتال حتَّى يُسلِموا للهِ ربِّ العالمين.

*قال تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٤))) (الأنفال).

وليس أَوجب بعد الإيمان بالله من دفعِ العدوِّ الصَّائلِ على الدِّينِ والدُّنيا، وإنَّ القتالَ لدفعِ ضررِه عن الدِّين والنَّفس والحُرمات والمال واجبٌ بإجماعِ أهلِ العلمِ، لا يشترطُ لهُ شرطٌ ولا رايةٌ ويُدفعُ بحسبِ الإمكان وقدرِ المستطاع ....

وإنَّ فريضةَ الجِهادِ وواجباتِها (من دعوةٍ وتحريضٍ ومالٍ وقتالٍ...) وما يتفرَّعُ عنها، هي كفريضةِ الصَّلاةِ والزَّكاةِ كتبَها اللهُ علينا وأمرَنا بها وهي كُرهٌ لنا، حانَ وقتُها وحانَ رجالُها، نأثمُ بتركِها ونثابُ على فعلِها وهي عبادةُ الوقتِ، وأرفعُ الدرجات وأفضلُ القرباتِ، يكفيها الإسلام والإخلاص.

*يقولُ **الإمامُ أحمدُ** رحمه الله :

(ليسَ يعدلُ لقاءَ العدوِّ شيئاً، ومباشرةُ المسلمِ للقتالِ بنفسِهِ من أفضـــلِ الأعمالِ، والذين يقاتلـــون العدوَّ هم الذين يُدافعون عن الإسلام وعـــن حرماتِهم، النَّاسُ آمنون وهم خائفون وقد بذلوا مهجَ أنفسِهم وأرواحِهـــم ودمائِهم في سبيلِ اللهِ فأيُّ عملٍ أفضلُ منه؟). (المغني مع الشرح الكبيـر ١٠/٣٦٨)

٤- لصحَّة العمــــل: قال تعالى: ((وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ (٥))) (البيِّنة).

لابدَّ من الإخلاص والصَّواب، فهما شرطان لنيلِ رضَا اللهِ وقبولِ الأعمالِ عندَه، فالإخلاص أن تكون نيَّتُنا في العمل لله وحده لا شريك له، مبتعدين بذلك عن الشِّرك والنِّفاق والسُّمعة والرِّياء واتِّباع الهوى، وأما الصَّوابُ فنتحرَّى في عملِنا سنَّةَ رسولِ اللهِ وسبيلِ المؤمنين وأوَّلُهم صحابتُه الكرام مبتعدين بذلك عن الشُّبهـــات والتَّحريف والمغــــالاة.

٥-**الضَّـرورات الخمـس:** ويجـب أن تسـيرَ أهدافُ العـاملينَ فـي الثَّـورة الجهاديَّة لتُحَقِّقَ ما أمكنَ، مقاصدَ الشَّريعةِ الغرَّاء من الخَلقِ (ابتداءً من الفرد وانتهاءً بالأمَّة) وأهمُّها الضَّروراتُ الخمسُ التـي لابدَّ منها لحفظِ مصالحِ النَّاسِ الدِّينيَّةِ والدُّنيويَّةِ وهي (**الدِّينُ، ثمَّ النَّفسُ، ثمَّ العقلُ، ثمَّ العرضُ، ثمَّ المالُ**) ومدى تحقيقها سيكون الميزان لصحة العمل أو فساده خلال مسيرة العاملين في الثَّورة الجهاديَّة الشَّاميَّة.

٦-**اتِّخاذ الأسباب:** قال تعالى: ((وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (٨٣) إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (٨٤) فَأَتْبَعَ سَبَبًا (٨٥))) الكهف.

ولـدفعِ عـدوِّنا الصَّـائلِ علـى ديننـا ودنيانـا ولتحقيـقِ النَّصـرِ عليـه لابـدَّ للعاملين من الأخذِ بالأسبابِ والإحاطةِ بجميعها (**فما لا يتمُّ الواجب إلا به فهو واجب**).

فـأسُّ أسـبابِ النَّصـرِ: الوحـدةُ والاعتصـامُ بحبـلِ الله كمـا ذكرنـا أعـلاه، ومـن أسـبابِ النَّصـرِ علـى عـدوِّنا الأخـذُ بالإعـدادِ الواجـب (**إيمانيَّـاً ومعنويَّاً وماديَّاً**) ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، مع يقيننا أنَّنا لن نُغلَب من قِلَّة في عُدَّة وعتاد، ومن أسباب النَّصر العمل على كافَّة الأوجه من (**الجهـاد العسـكريّ، والعمـل السِّياسـيّ الشَّرعيّ، والجهـاد المـاليّ، والجهـاد الإعلامـيّ والمدنـيّ، والسَّلبيّ ..**) فلن يقوم بهذا الدِّين إلّا من

أحاطَه من جميع جوانبه، وإذا تأخَّرَ النَّصرُ علينا فلا نشكَّنَّ إلاّ بأنفسنا وحاشا أن نشكَّ بوعد الله لنا.

٧. **المحاكمات الثَّلاث للقرار:** وخوفاً من الخطأ والوقوع في المحظور، وخاصَّة في الدِّماء والحقوق والحرمات، وتجنُّباً للقرارات الخاطئة والخسائر والفشل، وقبل إقدام العاملين في الثَّورة الجهاديَّة على أيِّ عملٍ سياسيٍّ أو عسكريٍّ وغيره، لابدَّ من إعمالهم الفكر بالمحاكمات الثلاث للقرار:

ـ المحاكمة الشَّرعيَّة للعمل أولاً هل هو (حلال أم حرام؟)

ـ ثمَّ المحاكمةُ السِّياسيَّة الشرعيَّةُ المصلحيَّةُ للعمل: فيجب أن تحقِّق المصلحة الشَّرعيَّة الكليَّة والقطعيَّة والضَّروريَّة (**الكليَّة**: منفعةُ العمل لمعظم المسلمين، **والقطعيَّةُ**: الجزم بحصول المنفعة المطلوبة من العمل وليس على الظَّن، **والضروريَّة**: لا تتحصَّل المنفعة المرجوة إلّا بإنجاز هذا العمل)

ـ محاكمة الإمكانيَّة والواقعيِّة (توفُّرُ الإمكاناتِ لتنفيذه أم لا ؟، وواقعيٌّ قابلٌ للتطبيقِ أم لا؟).

فإذا كان القرار بعد المحاكمة (حلالٌ، مفيدٌ، وممكنٌ ومقبولٌ) ففيه المصلحة العظيمة فلنستخرِ اللهَ ولنُقبلْ ولا نتردَّدْ، وإذا تبيَّن لنا غير ذلك فلا يجوز لنا فعله، وقد يكون فعله حراماً إذا أدى لمفسدةٍ عظيمة.

٨-أجر العاملين: قال تعالى ((...فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (١٩٥))). آل عمران .

إنَّ من يُقتلُ منا في قولِ كلمة الحقِّ عند سلطانٍ جائرٍ لهو في منزلة سيِّد الشَّهداء فما بالُك والحاكمُ مرتدٌّ كافرٌ، وإنَّ من يعمل على حماية دماء المسلمين لهو من الرِّباط ، وإنَّ من يلتحق بمواقع الجهاد ويترك الأهل والمال والولد لهو من الهجرة، وإنَّ العمل على بذل الأموال والقتال والتَّضحية لإعلاء كلمة الله لهو من أُسِّ الجهاد، وإنَّ العمل على خدمة المسلمين لَمن الدَّعوة والإحسان ،وكلّ ذلك أصبح فرضاً لازماً علينا لدفع عدوِّنا الصَّائلِ على ديننا ودنيانا ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، وهو من باب الأخذِ بالأسباب ومما يرضي ربَّ العباد.

٩-الحاضنةُ الشَّعبية ضرورة لازمة: قال تعالى ((وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا (٧٥))) النساء.

*الحاضنةُ الشَّعبيِّةُ ليست اختيارنا بل هي (خيارنا الأول) ضمن الضوابط الشرعية، فهم أهلُ الأرض وغالبيَّتُها وأهلُ الثَّورةِ الجهاديَّةِ الشَّاميَّةِ وانطلاقتِها، وهم زخَمُها ورأسمالها، وصمَّام الأمان من انتكاسةِ

وتراجعِ غاياتها ومشاريعها، فلابدَّ من التَّركيز والعناية بمتطلَّباتها وحاجاتها وما تيسَّر من دنياها، ولكي يتحوَّل العاملين بصدقٍ إلى مشروع أمَّةٍ وليس مشروع نخبة فلنجعلِ القاعدةَ الشَّعبيَّةَ النَّواةَ الصُّلبة التي نبني بها وعليها.

وقد راعى النبيُّ صلَى اللهُ عليه وسلم الحاضنةَ الشَّعبيةَ فيما لا يتعارضُ مع مقاصدِ الشَّريعة فقد أخرجَ البخاريُّ بسنده عن أمِّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنَّ النَّبيَّ صلَى اللهُ عليه وسلم قال: (لولا أن قومَك حديثُ عهدٍ بجاهليَّة لأمرتُ بالبيتِ فَهُدم فأدخلتُ فيه ما أخرج منه) ....الحديث . (صحيح البخاري ١٥٨٦)

*قال تعالى ((إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣))) النَّصر.

فعلينا دعوتُها إلى الدِّين الحقِّ بالمعروفِ والحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ، وأن ننصُرَ ضعيفَها ونأخذَ على يد ظالمها، وأن نعلِّمها أحكامَ دينِها ونصبرَ عليها ونقيمَ الحجة عليها بالدعوة والموعظة الحسنة قبل أن نقيم ما أوجبهُ اللهُ من الحدود عليها، وألَّا نحاسبها كأنَّنا أربابٌ بل كعبيدٍ ضعفاءٍ فكلُّنا مُبتلى أو مُعافى.

ولنعلمْ أنَّ العلمانيَّة على مرِّ التَّاريخ تعملُ وبشكلٍ حثيثٍ على كسبِ الحاضنةِ الشعبيَّةِ من خلال إغراقهم بالمال والشَهوات وجعل الحياة

مادية بحتة بعيدة بل منفصلة عن الإسلام فنحن أهل الدِّين أولى منهم بكسبها وخطبِ ودِّها وطلب عونها وإدخالها في دين الله أفواجاً فذلكم من مقاصد الفتح.

*في جزءٍ من حديث عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) لابنه يقول: (إنِّي أخاف أن أحملَ الحقَّ على النَّاس جملة فيدفعوه جملة، ويكون من ذا فتنة) (العقد الفريد)

وليس يعني ذلك ترك تطبيق الأحكام بقدر ما يعني التَّدرج في حمل النِّفوس على تقبُّل الأحكام وتطبيقها، فطوال أربعين عاماً ونظامُ طاغية الشَّام مع جنوده وأعوانه وداعميه وحلفاءه من شياطين الإنس والجِّن، قد عقدوا للمسلمين عقداً ونفثوا فيها نفثاً حتى تولَّد فينا من (الفسوق والضَّلال والظلم والجهل..) ما تشيب لهوله الولدان وما يستحقّ منا الحكمةَ والرِّفقَ واللُّطفَ والإحسانَ، وما يستحقُّ أن تُحرَّكَ لهُ جيوشُ الدُّعاةِ والعلماءِ حتَّى يعودَ الدِّينُ غضَّاً نقيَّاً على المحجَّة البيضاء.

* وفي جزءٍ من حديثِ أمِّ المؤمنين عائشةَ رضي الله عنها تقول (..إنما أوَّل ما نزل منه . أي القرآن .: سورة من المفصَّل فيها ذكر الجنَّة والنَّار حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام، نزل الحلالُ والحرامُ، ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر، لقالوا لا ندع الخمر أبداً، ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزِّنا أبداً...) رواه البخاري.

فعلى جيوشِ الدُّعاة والآمرين بالمعروف والنَّاهين عن المنكر البدء بما بدأ به الرسل من تعليم النَّاس التَّوحيد والإيمان والوعد بالجنَّة والوعيد من النَّار، فيقيموا صرح الإيمان والخوف من الله، حتَّى إذا استقام البناء للنَّاس، استقامت بعده الدَّعوة الى الحلال والحرام.

*قال تعالى ((لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤))) (قريش).

وألا نضيِّق عليها في أرزاقها أو نحمِّلها – بحجَّة منفعة الجهاد – مالا يجوز ومالا تطيق فإنَّها إذا . جاعت وضعُفت انحرفت وبعُدت . فلا نكن عوناً للأعداء من السِّياسييِّن العلمانييِّن والمارقين على ضياعها، وعلينا مع الإطعام أن نجتهد في كفالة أمنها **داخليَّاً** من كل عابث **وخارجياً** من كلِّ عدوان.

١٠–**إقامة الدين:** قال تعالى ((شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (١٣))) (الشورى).

*في بلاد المسلمين المحتلَّة:

طالما أنَّ حكمَ الإسلامِ محاربٌ وغير ظاهرٍ وجب علينا الجهاد بكل وسيلة مشروعة نقدِرُ عليها وتوصلنا إليه.

وطالما أنَّنا لم نقوَ على دفع العدوِّ شُرعت لنا المسالمةُ إلى حينٍ من هدنةٍ أو صُلحٍ أو معاهداتٍ أو أحلافٍ ضمن الضوابط الشرعية مما هو مبسوط في كتب الفقه ...

وطالما وصلنا إلى العجزِ عن مواجهةِ العدوِّ شُرع لنا الصَّبرُ والهجرةُ ووجب علينا الإعداد للجهاد من جديد).

* قال رسول الله ﷺ :(إنَما الإمام جُنَّةٌ يقاتلُ من وراءه ويُتَّقى به). رواه مسلم.

فالنَّاس بدون الجهاد أمواتٌ والجهاد بدون إمامٍ قليلُ الثَّمرات، فليَعلمِ العاملون في الثَّورة الجهاديَّة أنَّهم لن يُقيموا لله ديناً ولن يصلوا للحكم بشرعه، بغير أن ينَّصِّبوا عليهم رجلاً رشيداً يسوسهم بالدِّين ويوحِّدُ كلمتَهم ويجمعُ صفوفهم ويحمي بيضتَهم ، وبغير إدارةٍ وشورى تحزمُ أمرَهم، وبغير منهاجٍ ينير دربَهم.

فقد تيقنَّا أنَّ سنن الله لا تحابي أحداً ومن ظنَّ غير ذلك فقد ضلَّ ضلالاً بعيداً، وما ذكرناه فإن توصيفَه وتنزيلَه على واقعنا والحكم فيه يدخل في أبواب السِّياسة الشَّرعيَّة يجتهدُ فيه ويقرِّرهُ أهلُ العلمِ المختصِّين بهذا الفن.

الرِّسالةُ الثَّانية :

وحدةُ القواسمِ المشتركةِ بينَ مختلفِ العاملين:

١–التَّسمية الربَّانيَّة:

قال تعالى ((.....هُوَ سَمَّــاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبـْلُ وَفِي هَـذَا لِيَكُـــونَ الرَّسُـولُ شَهِيدًا عَلَيْكُـمْ وَتَكُـونُـوا شُهَـدَاءَ عَلَـى النَّاسِ فَأَقِيمُـوا الصَّـلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ(٧٨)))الحج .

قال رسول الله ﷺ (.... فادعوا بدعوة الله الذي سمّاكم بها المسلمين المؤمنين عباد الله)صحيح. وقال لرجلٍ من المشركين رغب في القتال مع المسلمين (أسلم ثم قاتل ،فأسـلم ثم قاتل فقتـل فقـال رسـول الله ﷺ : عمل قليلاً وأُجزل كثيراً) صحيح مسلم .

فأسلم وقاتل وقتل شهيداً ولم يُصلِّ لله ركعة وفاز بالجنَّة بصدقه على قلَّة عبادته وعمله، فيكفينا كلام الله وكلام رسوله لنعمل لوحدة الكلمة ورصِّ صفوف العاملين ويكفينا الإسلامُ والإخلاصُ لاستنفارِ وتجييش وجمع كافَّة المسلمين من مشاربِ أهلِ السُّنَّة وأهلِ القبلة في معركتنا الشَّاملة ضدَّ أعداء الدِّين، بعيداً عن الشُّكوك والامتحان والفرز والتقييم، ومن لم يسعُه كلام الله وكلام رسوله ... فليراجع دينه.

٢– السبيل المشترك:

قال تعالى ((الَّذِينَ آَمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا (٧٦))) (النساء).

إنَّ من يقاتلُ في صفِّنا من المسلمين ـ ظاهراً ـ لهو في سبيل الله، ومن يقاتل في صفِّ عدوِّنـــا ـ ظاهـــراً ـ لهـــو في سبيـــل الطّاغـــوت.

٣ـ الرابطة المشتركة: قال تعالى ((وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ(١٠٣))) (آل عمران).

ستكونُ العقيدة الواحدة، وستكون القيادة الواحدة والاسم الواحد، وأخوَّة الإسلام بكل معانيها (من المحبَّة الصَّادقة للإخوان والنُّصرة لهم والدِّفاع عنهم، والايثار وتقاسم الزَّاد وتقاسم العتاد، والصَّبر على مشاقِّ الطَّريق، والتَّراحم بينهم والشِّدة على الأعداء ....).

٤-الغاية المشتركة: قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠))) (البقرة).

إسقاطُ كامل منظومةِ حكمِ طاغيَّةِ الشَّام وجنودِه وأعوانِه، بالوصول إلى التحرير العسكريِّ الكامل للبلاد، والوصول إلى التَّحرُّر من التبعيَّة لغير دين الله والتَّحرُّر من الطُّغيانِ السِّياسيِّ العلمانيِّ والاستبدادِ الفكريِّ والاجتماعيِّ والاقتصاديِّ لأهلها، بهدفِ الحمايةِ والتَّمكين وتنصيب

الحاكمِ المسلمِ العادلِ الرَّاشدِ الذي يحقِّقُ مصالحَ العبادِ ويقيمُ دينَ الله في البلاد ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

الرِّسالة الثَّالثة:

عمل الهيئات الشَّرعيَّة

مقدِّمـــة: قال رسولُ الله ﷺ: (إن اللهَ لا يقبضُ العلم انتزاعاً من صدور العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يُبقِ عالماً اتَّخذَ النَّاسُ رؤوساً جهالاً فسُئِلُوا فأفتوا بغيرِ علمٍ فضلُّوا وأضلُّوا) (رواه البخاري).

*إنَّ ممَّا ابتُليَ بِهِ الجهادُ الشَّاميُّ غيابُ العلماءِ المربِّين في ساحات الجهاد وقلَّةُ الدُّعاةِ والمصلحين، نقول ذلك بكلِّ حرقةٍ وألمٍ لما حلَّ بنا بغيابهم من شرور وأسقام، فالواجباتُ والمهامُ الملقاةُ على عاتقهم كبيرةٌ عظيمةٌ ومخاطر غيابهم جسيمة والله سائلهم عن علمهم وما عملوا به فماذا ينتظرون؟

ـ فمن أوجب الواجبات على المجتهدين منهم التَّصدر للإفتاء في نوازل الأمَّة وخاصَّة في السيَّاسةِ الشَّرعيّةِ وأحكام الجهاد، فلا يفتي من ليس بعالم وإلا أرهق العباد وأفسد البلاد.

قال **ابنُ تيميَّة** رحمه الله: (وفي الجملة فالبحث في هذه الدقائق (أي دقائق أحكام الجهاد) من وظيفة خواصِّ أهل العلم) (منهاج السنة ٤|٥٠٤)

وقال **الحسن البصري** رحمه الله: (إنَّ هذه الفتنة إذا أقبلت عرفها كلُّ عالم، وإذا أدبرت عرفها كلُّ جاهل).

ـ وإنَّ من الواجب على الهيئات الشَّرعيَّة العاملة في الثَّورة الجهاديَّة المباركة الدَّعوةُ والتَّحريضُ على كافَّة أشكال الجهاد، وتأليفُ القلوبِ ورصُّ الصفوف وتوحيدُ كلمة العاملين فيه.

ـ وتعليمُ أحكام الجهاد، والحضُّ على الأخلاق وأخوَّة الإسلام وإبرازُ دورها في التَّوفيق والنَّصر، ونشرُ وتعليمُ العقيدة الإسلاميَّة السليمة وما يتفرَّع عنها من عقيدة جهادية.

ـ وإخراج النَّاس من التَّبعية لغير دين الله بالتَّحذير من الأنداد والأرباب والطُّغاة وبمجاهدتهم وفضحهم، ومجاهدة علماء السلطان والمنافقين بالحُّجة والبيان.

ـ وإنشاء الهيئات الموحَّدة (المدنيَّة والعسكريَّة) لفصل القضاء وفضِّ النِّزاعات وتأديَّة الحقوق وإقامة ما يجب من الحدود، وإقامة العدل بين النَّاس.

ـ وملء الفراغات النَّاشئة عن الثَّورة الجهاديَّة، وخاصَّة الدينيَّة والفكريَّة والاخلاقيَّة، بالتربية والتوجيه والإرشاد عن طريق الدَّعوة والمعاهد الشرعيَّة ودواوين الحسبة ـ وليبدؤوا بالأمراءِ والأقوياء قبل الفقراء والضُّعفاء حتى تتحقَّق لنا النجاة.

ـ والعمل على تصحيح وبثِّ المفاهيم والتَّصورات اللاّزمة، لإبراز الدور الانسانيِّ والوجه الحضاريِّ للدِّين، وخاصَّة في الحكم ومستلزماته، والسِّلم والحرب وأحكامه وكذا أحكام التَّعايش مع غير المسلمين من أهل البلاد.

ـ والاجتهاد للجمع والتَّوفيق بين الأفكار والأطروحات الشَّرعيَّة المختلفة بين الجماعات المجاهدة مقدِّمةً لوحدة الفكر والعمل.

ـ والرَّقابة على عمل كافة المؤسَّسات الجهاديَّة وخاصَّة السِّياسيَّة منها، والمحافظة على مسيرتها ضمن الضَّوابط والمقاصد المشروعة لها، والمساهمة في إنشاء هيئات الحلِّ والعقد ومجالس الشُّورى ومراكز اتِّخاذ القرار وما يلزم في مثل هذه الأحوال.

الرِّسالة الرَّابعة:

الجهاد المسلَّح (العسكريّ):

(١-الغايـة ٢-الأهـداف ٣-الأولويـات ٤-المراحـل ٥-المهـام والأسـلوب ٦-الضَّـوابط ٧-الجماعات الموَّحدة)

مقدمـــــــة:

* قال تعالى: ((لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ (١٩٦) مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (١٩٧))) آل عمران.

إنَّ طاغيةَ الشَّامِ وجنودَه وأعوانَه وداعميه وحلفاءَه، لم يتركوا لنا أيّ فسحة أمل في العيش والحياةّ بل إنَّ كلماتِنا حوَّلوها إلى دماءٍ، وإنَّ أجسادنا حوَّلوها إلى أشلاءٍ، ولم يكتفوا حتى جلبوا أمم الأرض من صليبيٍّ ومجوسيٍّ وشيوعيٍّ وفتحوا البلاد لكلِّ عدوٍّ للأمَّة والدِّين فتداعوا علينا من كل حدبٍ وصوبٍ، ظنَّاً منهم القدرة على استئصال شأفتنا وطمس إسلامنا ووجودنا، ولم يعلموا أنَّ العاقبة للمتَّقين.

* إنَّ النَّصر في الحروب لم يعد (تحطيم) الخصم عسكريَّاً فهذا كان في حروبِ الإبادة الَّتي ولَّى زمانُها، بل أصبح النَّصر العسكريُّ يعتمد على عدَّة عوامل ويمرُّ بعدَّة مراحل عسكريَّة لابدَّ منها، سنذكرها تباعاً .

ـ مع تأكيدنا أنَّه إلى جانب الجهاد المسلَّح والإنهاك العسكريِّ للخصم فإنَّ النَّصر أيضاً سيتطلب منَّا السَّير عبر عملية (إنهاك) سياسي، وما يتفرَّع عنها من عمل إعلاميٍّ وفكريٍّ ومدنيّ، فالواجب علينا تسييس

السِّلاح وعقلنة القوَّة، فقوَّة بلا عقل مهلكة، وسلاح بلا سياسة شرعية في حسابات المصالح سيؤدي إلى خسارة ومضيعة.

١-الغاية من الجهاد العسكريّ:

إسقاط منظومة الحكم العسكريَّة لطاغية الشَّام وجنوده وأعوانه وتحرير كامل البلاد، بالقضاء على كافة قواتهم (العسكريَّة والأمنيَّة والشَّعبيَّة ..) ومطاردة فلولها، والحلول التدريجيّ مكانها، بهدف تمكين الحاكم المسلم العادل الرَّاشد الذي يحقِّق مصالح العباد ويقيم دين الله في البلاد ما استطعنا الى ذلك سبيلاً.

٢-أهداف الجهاد العسكريّ:

ـ قتال كافَّة قوَّات طاغية الشَّام العسكريَّة والأمنيَّة والشعبيَّة، وإجبارها ابتداءاً على الاستسلام أو الانسحاب أو الانهيار وصولاً إلى تفكيكها وإلغاء تأثيرها على الأرض، أو دحرها والقضاء عليها بإذن الله.

ـ القبض على رؤوس الجواسيس والعملاء والمتعاونين بأيّ شكلٍ من الأشكال مع الأعداء، ومحاكمتهم بالهيئات القضائيَّة الموحَّدة المعتبرة.

ـ تحرير الأسرى من النِّساء والأطفال والرِّجال، بالسِّلاح أو الفداء وبكلِّ وسيلة ممكنة.

ـ تقديم الحماية والإشراف والدَّعم للعاملين في الجهاد من المدنيين، وللأهالي وممتلكاتهم مع توفير الأمن والاستقرار لهم، حاليًّا وفيما بعد.

ـ حماية الممتلكات العامَّة واختيار الأمناء والأكفَّـــــاء وتمكينهـــم من استثمارها لسد عوز النَّاس وحاجاتهم والاكتفاء بتأمين الإشراف والمراقبة والمحاسبة عليهـــا، وتأمين مصالح الجهاد العـــام واستمراريَّته منها.

ـ الوصول إلى تشكيل الجَّيش الإسلاميّ العسكريّ والأمنـــيّ الكفيـــل بتحـــرير البـــلاد وحمايتهـــا وتأميـــن استقرارهـــا حاليًّا وفيما بعد.

ـ الاهتمام بتصنيع السِّلاح النَّوعي محليّاً والعمل على تطويره وتمويلـــه

ـ التَّعاون مع أي جهة مقاتلة تلتقي معنا في نفس الأهداف أو جزءٍ منها.

٣ـ من أولويَّات العمليَّات العسكري

ـ عمل ضربات تُؤلم العدوّ، وتُوقع أكبر الخسائر الماديَّة والبشريَّة بـــه، وتُشعره أنَّ الجهاد تحوَّل إلى ظاهرةٍ شعبيَّةٍ وليست ثلَّةً من العصـــابات كما يدَّعي عدوُّنا، ولنعلم أنَّ أفضل خيار لّنا هي نقل المعـــركة إلـــى أرض عدوِّنا، فلنجتهد في ذلك.

ـ اختيار العمليَّات التي تناسب قدراتنا وإمكانيَّاتنا العسكريَّـــة، والعمـــل على تطوير أسلوب المواجهة على الأرض حسب المراحل العسكريَّـــة.

ـ اختيار العمليَّات بحيث تبثُّ الثِّقة بين النَّاس، وتبعث فيهم الأمـــــل بالنَّصر، وتشدُّ عزائمهم، وتجنِّبهم الخسائر والأضرار ما أمكـــــــن.

ـ اختيار الخطط والعمليَّات بالتَّوافق مع الأهداف السيَّاسيَّة للثَّـــــورة

الجهاديَّة، وبالتَّنسيق معها، وإلاّ تحولت التَّضحيات إلى مجرَّد أشـــــلاءٍ وأنهارٍ من الدِّماء.

ـ أن نراعي في عمليَّاتنا الحصول على تَّأييد الشعوب المسلمة في كـل بقاع الأرض وعدم تذعير العالم علينا ما استطعنا إلى ذلك سبيـــــلاً.

٤– مراحل الجهاد العسكريّ:

إنَّ مراحلَ الجهاد مرتبطةٌ ارتباطاً وثيقاً بحجم الجماعات وأسلحتها وتطور أسلوب القتال لديها ولكل مرحلة أعمالها وأهدافها:

ـ فالعمل على وحدة الجماعات (ضمن ميثاقٍ وقيادةٍ) ـ مع بقـــــاءها متفرقةً بالأجساد تعمل بأسلوب العصابات والجبهات الصغيرة ـ سيكون شرطاً لتحقيق هدفنا المرحلي ضد قوات العـــدو من إجبــارها على الاستسلام أو الانسحاب أو الانهيار، وصولاً إلى تفكيكها وإلغاء تأثيرها على الأرض ابتداءً.

وإنَّ انتقــالَ الجماعـات الموحـدة سابقـــاً، لتشكيـــل جيـــشٍ جديــــــدٍ(شبهِ نظاميّ) ـ تلتحم تحت مظلتـه وتعمـل بأسلوب المواجهـــة وقتـــال الجبهات المفتوحة والكبيرة ـ سيكون شرطاً لتحقيـق هدفنـــا النهـائي ضـــدَّ قوَّاتِ العدوِّ من دحرها والقضاء عليها وتحقيق السيطرة على الأرض والحســم العسكري الكامــل بإذن الله .

أوّلا – مرحلة الدّفاع (الإنهاك): وتبدأ بها الجماعات المجاهدة الصغيرة الحجم وخفيفة التَّسليح فهي الأقدر على تنفيذها لما تتطلبه من مرونة وخفّة وسرعة في الحركة، ومهامها الدِّفاع والهجوم دون المواجهة الشَّاملة، وأسلوبها حرب العصابات (الفدائيَّة) من الإغارة والكمين والاغتيالات والتفجيرات وتستمر بالعمل حتى الوصول إلى المرحلة الثانيَّة وأسلحتها الخفيفة والمتوسطة.

ثانياً –مرحلة التَّوازن: تتحقَّق بالوصول إلى السُّكون فلا غالب ولا مغلوب، وتبدأ بها الجماعاتُ المجاهدةُ المتوسطةُ الحجم والتَّسليح ومهامُّها تحقيقٌ لهجماتٍ كبيرةٍ ونوعيَّةٍ، وتفكيكٌ لقوى العدوّ دون المواجهة الشَّاملة، وسيطرةٌ مؤقتةٌ لأهدافٍ تحقِّق مكاسبَ سياسيَّةٍ وإعلاميَّةٍ وإعطاء الدفع العسكريّ للعمل، وترجيح الكفَّة لصالحنا ما أمكن، حتى الوصول إلى المرحلة الثَّالثة، وأسلحتها المتوسطة والثَّقيلة

ثالثا – مرحلة الحسم والتَّحرير: تبدأ بها الجماعات المجاهدة الكبيرة الحجم والموحدة سابقاً، حال توفُّر شروط تشكيل جيشٍ جديدٍ(شبه نظامي) بعد تأمين منطقةٍ محميَّةٍ وجبهةٍ عسكريَّةٍ قويَّةٍ للانطلاق منها إلى قتال الجبهات المكشوفة والتَّحرير للمناطق المحتلة تباعاً وُصولاً إلى الحسم العسكريّ على الأرض بإذن الله، وأسلحتها الثَّقيلة والنَّوعية.

ويجب عدم التَّعجل للانتقال وحرق المراحل، وإنَّ التَّراجع عن مرحلة بعد الوصول إليها لا يعني الفشل بقدر ما يعني المرونة والإصرار والاستمرار في العمل.

٥- المهامّ والأسلوب لعمل الجماعات الموّحدة:

مهمَّة الجماعات: إنَّ الجماعات في انطلاقتها ستعمل بأسلوب حرب العصابات (الفدائيَّة)، وستكون مهمتها إنهاك الأعداء وليس النَّصر وليس الحسم العسكريّ، فذلك مهمَّة الجيش الجديد، ويجب عليها أن تحافظ على نفسها ما أمكن، وأن تعمل برويِّةٍ وصبرٍ لتطيل زمن الحرب مع العدو، تمهيداً لتشكيل نواة جيش إسلاميّ ومنطقة محميَّة ستنطلق منها عمليَّات الحسم والتَّحرير.

حرب العصابات أو الفدائيَّة:

قال تعالى: ((فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآَتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥))) (التوبة).

*هو الأسلوب الواجب أن تعمل عليه الجماعات العاملة في الثَّورة الجهاديَّة في مرحلة الاستضعاف ، فهي حرب الأقوى ضدَّ الأضعف، وهي حرب الخدعة والمكيدة، واضرب واهرب، وحرب تجنُّب الحصار بالكرِّ والفرار، وحرب تجنُّب المواجهة المكشوفة مع العدوّ ففيها المقتل

والخسران، ولا يهمُّ فيها التَّراجع عن المكان فليس مهمَّتها الحسم العسكريّ، فيجب تجنُّبه وعدم الوقوع فيه، وتجنُّب استفزاز العدوّ، وهي حرب القتل بألف جرحٍ، تعمل على الضَّجة بالشَّرق والهجوم بالغرب وتهاجم قوَّات العدوّ حال تحركها، وفي المؤخرة لا في المقدِّمة...

*وننصح أنَّنا ما دمنا في مرحلة الضَّعف (وتكالب الأمم علينا) فإنَّ حربَ العصابات هي الوسيلة النَّاجعة والورقة الرَّابحة للتَّأثير على الأعداء والنِّكاية بهم وإجبارهم على الرُّضوخ لمطالبنا ـ شريطة أن نخضع لمرجعيَّةٍ واحدةٍ في العقيدة والفكر والغايات (ميثاق وقيادة واحدة) ـ فيجب الاهتمام بها والإبقاء على مجموعاتها جاهزة في كلِّ مراحل الجهاد .

قتال الدِّفاع وقتال الهجوم:

ـ إنَّ قتال الجماعات المجاهدة سيكون دفاعاً، ضدَّ من قصدنا بالقتل ولا يجوز قتال من لم يقاتلنا ومن لم يساهم في قتلنا ابتداءً. وهذا أمر مصلحيّ يجب التقيُّد به من أجل تحييد الخصوم.

ـ وإنَّ القتال سيكون هجوماً، ضدَّ قوَّات طاغية الشَّام (العسكريَّة والأمنيَّة والشعبيَّة) المقاتلين لنا، وضدَّ أعوانه المجاهرين لنا بالعداء وذلك بنصب الكمائن والإغارة، وردعهم بالرَّد عليهم فوراً وبالمثل

وإرهابهم وتخويفهم بالتَّهديد والخطف والاغتيال وبأيّ طريقة تحقِّق ذلك وإنَّ الهجوم خير وسيلة للدفاع.

٦-ضوابط للعمل العسكريّ:

ـ إنَّ النَّجاح العسكريّ للجماعات الموحَّدة سيكون بالاستمرار بأسلوب حرب العصابات في كلِّ حال، حتَّى إضعاف القوَّة العسكريَّة للعدو، أو توفير جبهةٍ مستقلَّةٍ للعمل وسلاحٍ نوعيٍّ وجيشٍ إسلاميٍّ جديد. وإنَّ النَّجاح الأمنيّ سيكون بالابتعاد عن أسلوب التنظيمات التَّقليديَّة مع الأخذ بالاحتياطات الأمنيَّة العالية، وإنَّ النَّجاح السياسيّ سيكون باختيار الأعمال العسكريَّة بالتَّوافق مع الأحداث السياسيَّة والأهداف المرحليَّة....

ـ إنَّ الجماعات تقاتل لتحقيق أهداف كلّها ذات طبيعة سياسيَّة شرعيَّة فعليها أن تعلمها وتخطها بقوَّة إيمانها وسلاحها وحسن تدبيرها.

ـ ولكي تحقِّق الجماعات العسكريّة أهدافها، ومن باب الاختصاص وتقديم الأولويَّات واستجلاب المصالح ودفع المفاسد وحفظ رأس المال، يتوجَّب عليها التَّفرغ لمواجهات دفع صائل الأعداء على كل صعيدٍ، وأن تبتعد عن كلِّ ما يشغلها أو يستنفذ جهدها في غير ذلك، فالمتصدرين لأعمال الخير والدَّعوة والتَّعليم وإدارة شؤون النَّاس كثر،

ولا يوجد مانعٌ من الاستفادة الماديَّة والمعنويَّة من ذلك، وكلٌّ ميسَّر لما خلق له.

ـ وبنفس الوقت لا تحوِّل نفسها إلى العزلة وتعمل خارج المجموع فتعجز، ولتعلم أنَّها لوحدها لن تستطيع تحقيق النَّصر، وقيادة البلاد فكلُّ جهودِ الأمَّة مجتمعة قد لا تكفي على دفع هذا البلاء العظيم النَّازل بنا.

ـ التَّأكيد على حرمة دماء المسلمين وأموالهم، كما حرَّمها الله ورسوله.

ـ المسلمون ذمَّتهم واحدة فإذا أعطى أحدُ أفراد المجاهدين عهدَ أمانٍ لأسير وجب على كافة الجماعات الالتزام به وإلّا كان غدراً محرَّماً.

ـ يستحبُّ الاستمرار وبشكل دائمٍ في توجيه خطابٍ عاطفيٍّ للمتواجدين مع العدوّ ولقوى الجيش والأمـــن من أهلنـــا، ممن ينتسبون إلى الإسلام قبل فـــوات الأوان.

ــ فـي جهـاد الـدَّفع خسـارة المقاتـل الكفـؤ، تعنـي فقـدان أهـم عناصـر المواجهة والقتال، فلابدَّ للقيادة أن تبذل ما بوسعها للمحافظة على الجند بكثرة التَّوعية والتَّدريب من قبل خبراء مختصِّين، ولا ترسل الأخ للقتال إلا بعد اكتمال تدريبه، وبعد ذلك ترسله بصفة عنصر مراقب أوَّلاً ثمَّ عنصر مساعـــد ثمَّ عنصر منفِّـــذ مع الأقـــدم ثمَّ بصفـــة قياديِّ.

ـ يجب نشر فكر عدم الاستسلام لأفراد الجماعات، ورفض الأســـــر والدِّفاع حتَّى الشَّهادة عند تحقُّق الخطر.

ـ الواجب في أي نزاعٍ يحصل بين الجماعات فرض الصُّلح مهما كــان الثَّمن، فالصُّلح كلُّه خير.

ـ النُّصرة في الحرب واجبة، فأيّ جماعة طلبت منها ولم تلبِّ حقَّها مع ـ القدرة عليها ـ لابدَّ أن ترضخ لعقابٍ، تقرُّره المحكمة الشَّرعيَّة العسكرية.

ـ التَّولِّي والفرار عند احتدام المعارك من الكبائر، ولما يحدثه من مفاسد وأضرارٍ على سير الجهاد، وعلى الجماعة التي تقع في ذلك أن ترضخ لعقاب، تقرره المحكمة الشَّرعيَّة العسكريَّة.

ـ القعود عن المشاركة أو التَّخلي عن الجهاد أو التَّكاسل في سدِّ الثُّغور لأي جماعة يثبت عليها امتلاك القدرة والقوَّة العسكريَّة، لابدَّ أن ترضخ لعقابٍ، تقرره المحكمة الشَّرعيَّة العسكريَّة.

ــ يجب على الجماعات إنشاء مجموعات للإعداد والتَّدريب مهمتها تحويل كلّ بيتٍ وحيٍ وقريةٍ ومدينةٍ إلى معسكر للتَّدريب، فلن نستطيع حشد النَّاس في معسكرات.

ــ المساعدة بالإكثار من بناء مجموعات الجهاد العسكريّ ، ونشرها وعدم حصرها مع بقاءها تحت قيادة عسكريَّة موَّحدة .

٧- تشكيل الجماعات العسكريَّة :

قيادة الجماعات الموحَّدة:

قال رسول الله ﷺ: (وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهنّ السَّمع والطَّاعة والجهاد والهجرة والجماعة) (رواه الترمذي وحسنه، وصحَّحَهُ الألباني).

*إنَّ القتال عبادةٌ جماعيةٌ، والجماعات العاملة في الثَّورة الجهاديَّة الشَّاميَّة عليها التَّوحد وتنصيب قائدٍ بصفاتٍ مخصوصةٍ ويجب عليها بيعته على السَّمع والطَّاعة بالمعروف إذا ارتضته واختارته لقيادتها. وصفاته: من به قوَّةٌ وأمانةٌ، وشجاعةُ لا جبنٌ ولا تهوُّرٌ، ورأيٌ سديدٌ وتجربةٌ في ساحات الجهاد، ورحمةٌ بمن معه، وإلمامٌ عسكريٌّ وشرعيٌّ وسياسيٌّ، ومقدرةٌ على تمييز الآراء وتحمل المسؤوليَّة واتِّخاذ القرار، وكلّ ما يلزم لتحقيق أهداف الجماعات الموحَّدة وعليه سؤال أهل الذِّكر في كلِّ اختصاص خفي عليه.

*الشُّورى : قال تعالى (وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكَّل على الله) (آل عمران)

على القائد العمل من خلال مجلسٍ للشّورى، يضمُّ أمراء الجماعات والأكفَّاء من أهل التَّجربة والرَّأي والأمانة في جميع الاختصاصات اللاّزمة لتحقيق أهداف الجهاد (فالعلماء في أمور الدِّين، ووجوه الجيش في أمور الحرب، وأهل الكفاءة العلميَّة ووجوه النَّاس في تخطيط وتدبير

مصالح العباد والبلاد، والواجب على القائد استشارتهم والواجب عليهم طاعته بالمعروف: فإن كان القائد من أهل الاختصاص فالرأي رأيه، وإن لم يكن من أهل الاختصاص شاورهم وتخير من آرائهم. وعموماً على القائد العمل بأعظم المصالح في أمور الدُّنيا اقتداءً برسول الله وصحبه الكرام حيث قال ﷺ: (أَنتُم أَعلَم بأُمور دُنياكم) والعمل بأقربها للحقِّ والشَّرع في أمور الدِّين، وله الانفراد باتِّخاذ القرار بنفسه ولكن إن تكرَّر وعظُم فشله وخطأه فليتقبل التَّقويم من (النُّصح أو الزَّجر أو حتَّى العزل) حسب درجة الضَّرر المتكرِّر فمصالح الإسلام والمسلمين فوق كل مفسدة عظيمة واعتبار.

*وعلى القائد الأخذ بأسباب النَّصر، من إعدادٍ ماديٍّ (في العدَّة والعتاد والتَّدريب والمال والوعي الفكريّ والأمنيّ وكل ما يلزم) والإيمانيّ المعنويّ (في صحَّة الاعتقاد والتَّربية الشَّرعيَّة والأخلاقيَّة والعقيدة الجهاديَّة وكل ما يلزم).

والقائد الناجح: الذي يقود جماعته إلى النَّصر لا إلى تكرار الهزيمة والفشل، وينسحب هذا الكلام على كل تشكيل كبير أو صغير.

. ومن أجل أسلوب وحدة الجماعات:

قال تعالى: ((ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ (٤))) (محمد).

*إنَّ حلَّ (الاندماج) ويعني تشارك الجماعات الجهاديَّة جميعها في اتَّخاذ القرار عبر مندوبين عن كل جماعة، ومن كل الاختصاصات اللازمة، ضمن مجلسٍ للشُّورى ـ متمثلاً بقائد المجلس ونوَّابه **وميثاق متفق عليه** ـ إن لم فيه يكن قرار القائد ملزم للجميع سيكون أقرب إلى (التَّعاون العسكري) ليس إلا، وهذا الحلّ تم تجربته وباء بالفشل ونتائجه في الحرب ظاهرة لكلِّ ذي عقلٍ ولبٍ.

*والحلُّ الصَّائب والأمثل لمن كان يرجو الله ـ والله تعالى أعلم ـ سيكون (بذوبان) كافَّة الجماعات ضمن الجماعة الأم وبيعة قائدها على ميثاق واضح يتفق عليه بينها، والتي سيتم اختيارها تبعاً لجدول معايير شرعيَّةٍ وواقعيَّةٍ .

تخضع هذه **المعايير** لقاعدة (ما يمكن حصره وضبطه ويقلُّ عليه الخلاف من الصِّفات وتكون ليست متغيِّرة) . تُشرف على إعداده لجنةٌ من المحكِّمين المستقلِّين من أهل العلم لهم صفات الأمانة والعدالة والخبرة متوافق عليهم من قبل الجماعات، حكمهم ملزم وغير قابل لطعن أو نقض وبذلك نضمن حسن الاختيار وقربه إلى الحقِّ والعدل بعيداً عن الاختلاف والتَّشهي والظلم. ويصبحون كالجسد الواحد بإذن الله.

الرَّوابط بين الجماعات الموحّدة:

الرَّابط بين الجماعات الجهاديَّة الّتي تنتهج أسلوب العصابات سيكون الميثاق المتفق عليه والقيادة الواحدة، والاسم المشترك ،وسيكون عن طريق التَّنسيق والإدارة والتَّعاون، ويجب عليهم رفض أيّ شكل من أشكال المؤسسات والتَّنظيمات وإلا سيقعون في الاختراقات الأمنيَّة والتَّناحر والفشل والروتين، وهذا مطلب لعدونا إلاّ إذا توصَّلنا إلى مناطق حماية ونواة لجيشٍ إسلاميٍّ جديدٍ يعمل على التَّحرير والحسم العسكري فحينها لا بأس بذلك .

ـ **الغايـــة والرايـــة** : وننوه إلى أنَّ الاعتبار والتقييم للجماعات العاملة في الثورة الجهادية ستكون في مدى سعيها لتحقيق الغايات وليس في شكل ونوع الرَّايـات ، فليتقوا الله وليرفعوا أي الخلاف في ذلك .

أخلاق الجماعات:

*قال رسول الله ﷺ :(إنَّ أقربَكم منِّي مجلساً يوم القيامة أحاسنُكم أخلاقاً في الدنيا..) (صحَّحه الألباني)

والأخلاق هي ضرورة لنيل التَّوفيق من الله، وللحفاظ على وحدة الجماعة وقوَّتها، وزيادة الشِّدة على الأعداء وإغاظتهم.

*قال رسول الله ﷺ: (ألا إنَّ في الجسد مضغة إذا صلحت صلح سائر الجسد وإذا فسدت فسد سائر الجسد) (البخاري)

وننصح الأخوة الشرعيِّين البدء ببناء الباطن ومعالجة مخاطر الكبائر القلبيَّة التي تؤخر النَّصر وتفرق الجماعة، وتنتشر بين الكثير من المجاهدين المشغولين بمعالجة معاصي الجوارح والظَّاهر ويحسبون أنَّهم على خيرٍ:

ـ من الوقوع في الغلول والتَّهاون بأداء الأمانات والحقوق، ومن الحسد والرِّياء والبغضاء الحالقة للدِّين، ومن الغيبة والنَّميمة والتَّطير، ومن الكبْر والعجب والتَّفاخر، ومن الفرقة والتَّنازع .. ومن ترك نصرة المسلم وخيانة العهد وإشعال الفتن، ومن التَّعصب والحزبية وميتة جاهلية ....

ـ والإكثار من الدروس الشَّرعيَّة المناسبة لحال الجهاد والمحافظة على الصلوات وقراءة ما تيسَّر من القرآن وغزوات الرسول والاجتهاد للتَّوبة من المعاصي، والإكثار من الاستغفار والدُّعاء، وخاصة عند لقاء الأعداء وكل ذلك بعد صدق النيَّة وصحة الإيمان.

عهود الجماعات الموحّدة:

لابدَّ أن يكون لها عهدٌ مع الله على الجنَّة والتزام شرعه، وعهد بين أفرادها على الصَّبر والثَّبات حتى النَّصر والظَّفر على الأعداء، وعدم البوح بالأسرار، وعهدٌ على الدُّخول والعمل تحت إمرة قيادة الجيش الإسلامي الجديد وطاعته حال تشكيله.

صحة قرار الجماعات:

تجنُّباً للقرارات الخاطئة والخسائر والفشل على قيادة الجماعات وقبل الإقدام على أيِّ عملٍ سياسيٍّ شرعيٍّ أو عسكريٍّ أو غيره، لابدَّ من تصويبه بالمحاكمات الثَّلاث كما شرحناها أعلاه ، فإذا كان القرار بعد المحاكمة (حلالٌ، متحقِّق المصلحة، وممكنٌ مقبولٌ) فلنستخر الله ولنقبل ولا نتردد، وإذا تبين لنا غير ذلك فلا يجوز لنا فعله، وقد لا يحلُّ.

الأعمال الأمنيَّة للجماعات الموّحدة:

قال الله تعالى ((وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا (١٠٢))) (النساء).

*وعلى قيادة الجماعات أن تنشأ مكتباً أمنيَّاً فائق الخبرة مهمته مراقبة السُّلوك للجند، واكتشاف المخبرين والجواسيس والعملاء، وجمع المعلومات عن خطط العدو .... والاجتهاد لضرب واختراق المنظومة الأمنيِّة لطاغية الشَّام وأعوانه، والمحافظة على سريَّة المعلومات للجماعات ودراسة المخبأ لها ، وعدم تزويد الأقسام أو الأفراد العاملة ضمنها إلا بما يخصُّها في عملها ....والعمل على رفع السَّويَّة الأمنيَّة للأفراد بتعليم جوانب الحذر من السريَّة والكتمان وأمن المعلومات والوثائق وأمن السُّجون والتَّحقيق وأمن الجوال والحاسوب وكل ذلك ضمان لديمومة العمل ودفعاً للاختراقات الأمنيَّة .

*قال الله تعالى: ((.... وَلْيَتَـلَطَّفْ وَلَا يُشْعِـرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (١٩) إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَـدًا (٢٠))) (الكهـف).

إن ممَّا يكبُّ أفراد الجماعات على وجوههم ماهي إلا حصائدُ ألسنتهم فهي مصدر المعلومات، وعلى الأمير العسكريّ ألاّ يفصح عن عمليَّة إلا حين التَّنفيذ، وأن يأخذ بالاحتياطات الأمنيَّة، ولا يتهاون بذلك، فالخطأ الأمني قاتل كالسلاح.

وعلينا ترك الثَّرثرة والتَّباهي فذلك يحبط الثَّواب، وعلينا التَّلطف والحذر فذلك من سنَّة نبينا، فالخوف بإذن الله قد زال وتسلُّط الأعداء لايزال.

ـ ومن الواجب الأمنيّ عدم اختيار الأفراد العاملين ضمنها، أو المنضمِّين إليها إلاّ بعد دراسة وافية أمنيَّة وأخلاقيَّة.

ـ ومن الواجب على قيادة الجماعات الأخذ بإجراءات السَّلامة والأمن، من تشديد الحراسة، واستخدام الأساليب الخداعيَّة، والأخذ بإجراءات السَّلامة الشَّخصية كلبس الدُّروع والخُوَذ وحفر الخنادق ونحوه كمَا فعله رسول الله صلىّ الله عليه وسلم.

فضيلة السَّبق والمبادرة: قال تعالى ((...لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٠))) (الحديد).

لابدَّ أن تعي قيادة الجماعات الفضل بينها، وتراعي في علاقاتها مع بعضها أسبقيَّة ومكانة من بدأ الجهاد وقام به وقدَّم الغالي والنَّفيس وهجر الأهل والمال والبلد والولد لأجل ذلك.

الكفاءة والاختصاص: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا ضُيِّعتِ الأمانةُ فانتظر الساعة، قال كيف إضاعتها يا رسول الله؟ قال: إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة) (البخاري).

ومن باب أداء الأمانة علينا أن نوكل الأمور إلى أهلها، ونسعى لذلك فاذا خطَّط من لاّ يعلم، وحكَّم من لا يفقه، وحمل السلاح من ليس لديه خبرة عسكرية، وأعطي المال لمن به سفاهةٌ، واتَّبعنا من تكرر عنده الفشل، فقد أغلقنا باب النَّصر وفتحنا أبواب الظلم وضياع الأمانة فلا نلومنَّ إلا أنفسنا.

المحكمة الشَّرعيَّة العسكريَّة: قال تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا(٥٨))) (النساء).

وهي محكمةٌ مختصَّةٌ بحقوق المجاهدين أفراداً وجماعاتٍ مفوَّضةٌ بالصُّلح وفضِّ النِّزاعات والفصل في الدَّعاوى المقدَّمة إليها (من وعلى المجاهدين) وقراراتها ملزمة للجميع، مستقلَّةٌ، قضاتها لا ينتمون إلى جماعة بعينها يرأسها من له سابقة في واقع الجهاد والعلم الشَّرعيّ

اللازم ومدعَّمةٌ بالقوَّة العسكريَّة اللازمة لضمان تنفيذ الأحكام الصَّادرة عنها.

لسدِّ باب التَّنازع والاختلاف:

على قيادة الجماعات أن تحفظ حقوق أفرادها بأي وسيلة مشروعة، وأن تتَّفق على قسمة الموارد العينية والمالية قبل البدء بعمل عسكري، وأن تؤدِّي الأمانات وتوزع المستحقات إلى أهلها بالعدل، وعليها أن تنشأ لجانا خاصَّة للاستلام والإحصاء والتَّوثيق بغية ذلك، ولا يجوز الاعتداء بعد الاتفاق.

ـ وكل ما ذكر ينسحب على أي تشكيل عسكريّ صغير أو كبيــــــــر.

الرِّسالة الخامسة:

جهاد الكلمة (العمل السِّياسيّ الشرعي):

(١-الغاية ٢-الواجبات، ٣-المهام ٤-الضّوابط ٥-المراحل ٦-نصائح)

مقدمــــة:

القـوَّة النَّاعمــة: إنَّ السِّياسـة كما يقولـون هـي الحـرب بأسـاليبٍ عنيفـةٍ، فحيث تقطَّعت بنا سبل التَّفاهم بالوسائل الدبلوماسيَّة والسِّياسيَّة لتحقيق غاياتِنا وأهدافنا، توجَّب علينا أن ننتقل بالعلاقات السِّياسيَّة من القوَّة النَّاعمة إلى الوجه العنيف عن طريق الضَّغط بالجهاد المسلَّح، وبذلك

يتحوَّلُ المجاهدُ إلى سياسيٍّ عنيفٍ يقاتل من أجل تحقيق مصالحه المشروعة من دفع صائل الأعداء لإقامة الدِّين والحكم بشرع ربِّ العالمين.

لا سياسة إذا خالفت الشرع:

يقول ابن القيِّم رحمه الله: (ومن قال لا سياسة إلاّ ما نطق به الشَّرع فغلط، وتغليط للصَّحابة، وهذا موضع فرَّط فيه طائفة، وجعلوا الشَّريعة قاصرة لا تقوم بمصالح العباد، محتاجة إلى غيرها)... (وأفرط فيه طائفة أخرى فسَوَّغَت منه ما يُناقض حكم الله ورسوله .. ولا نقول إنَّ السِّياسة العادلة مخالفة للشَّريعة الكاملة، بل هي جزء من أجزائها وباب من أبوابها، وتسميته ـ سياسة ـ أمر اصطلاحي، وإلا فإذا كانت عَدْلاً فهي من الشَّرع). (إعلام الموقعين ٤/٣٧٢)

فالقول الصَّحيح هو لا سياسة إذا خالفت الشَّرع، ويجب أن تتَّفق المصلحة السَّياسيَّة مع روح الشَّريعة، ولا تخالف أو تصادم الأدلة الثَّابتة من الكتاب والسنَّة والإجماع والقياس.

يقول **ابن تيمية** (ولذلك فالسيَّاسة الشَّرعية على هذا هي العمل بالمصالح المرسلة، لأن المصلحة المرسلة هي التي لم يقم من الشارع ولا دليل على اعتبارها أو إلغائها). (السيَّاسة الشَّرعيَّة)

المصـلحة السياسـيّة الشـرعيّة: إنَّ أحكـام السِّياسـة الشَّـرعيَّة مرنـة متحوِّلـة، لأنهـا تطبيـق علـى (واقـع) البشـر ونواياهـم وسـلوكهم خـلال حـركتهم الدَّائمـة وحاجـاتهم المسـتمرَّة المتجـدِّدة فتنشـأ عـن ذلـك مصـالح ومفاسد لا متناهية لم تذكرها الشَّريعة تفصيلاً وإنما علَّقت الحكم عليها علـى نتـائج مـآلات هـذه المصـالح والمفاسـد، بحيـث يكـون العمـل حـلالاً مشروعاً بشروط معيَّنـة يقدِّرها أهل المعرفـة فيهـا، وقـد يكـون حرامـاً إذا انتَّفت تلك الشُّروط، وبناءً على نفس القواعد الشَّرعيَّة. ولذلك كان القول فيهـا مـن أدقِّ وأصـعب الأمـور بـل يكـاد يكـون مـن أصـعب أبـواب الفقـه علـى الاطلاق.

فمـن يُقَـدِّر مناطـات هـذه الاحكـام؟ إنهـا تقـديرات العـاملين فـي الثَّـورة الجهاديَّـة مـن العـدول الأمنـاء، وأصـحاب الخبـرة والتَّجربـة مـن أولـي الأحلام والنُّهى ورؤوس النَّاس، وعلماؤهم الأتقياء!

العلاقـات السِّياسـيَّة المشـروعة: إنَّ القـول بـأنَّ الحـروب هـي إحـدى وسائل السِّياسة، قد يكون صحيحاً من منظور أحكام شريعتنا، فالجهاد فريضة دينيَّة وأحكام شرعيَّة، وكل ما ينجم عنه عند ممارسته هو مجال للعلاقـات السِّياسـيَّة بالعـدوِّ والصَّـديق. وتـنجم عنـه أوجـه نشـاطٍ وشـبكة علاقاتٍ كلها ذات طبيعةٍ سياسيَّةٍ مصلحيِّةٍ.

فلا بدَّ للعامل في الجهاد السِّياسيّ، أن يحدِّد نوع العلاقات النَّاشئة بين أطراف الصراع (المحليَّة، والإقليميَّة، والدوليَّة)، مثل (التَّخاصم والأخوَّة والعـداوة والتَّعـاون والتَّنـافس والتَّضـاد وحسـن الجـوار أو الشَّـراكة ...) ليصل إلـى كيفيـة التَّأثير علـى هذه الأطـراف والتَّعامل معها وتوجيهها لتحقيق المصالح الشَّرعيَّة.

السِّياسيّ الشَّرعي: إنَّ الثَّورة الجهاديَّة المباركة تحتـاج إلـى عباقرةٍ فـي السِّياسة الشَّرعيَّة يثمِّنون تضحياتها ويحقِّقون غاياتها وأهدافها ويجنون ثمارها لصالح العباد والبلاد ولابدَّ أن يمتلكوا ثلاثة أمور مجتمعة: (علم بالشَّريعة ومقاصدها، وفقه بـالواقع النَّاشـئ، وتقوى عاليـة تنـزِّههم عن الهوى)، ويؤطِّر كل ذلك عقيدةٌ سليمةٌ توصل إلى سياسةٍ رشيـدةٍ.

العمل السِّياسي المشروع: وعلى ما تقدم فإنَّ العمل السَّياسـيّ المشروع هو المنبثق من (أحكامٍ شرعيَّةٍ، وفهمٍ للواقع ومعطياتٍ سياسيَّةٍ). وهو الذي يرعى ويوجِّه ويستثمر الجهود العسكريَّة وكافَّة الأعمال الفكريَّة والإعلاميَّة والمدنيَّة والسلميَّة، لتحقيق الغايات وجلب المصالح للثَّورة الجهاديَّة (محليَّـاً وإقليميَّاً ودوليَّـــاً) ودفع المفاسد عنها ما أمكـــن.

البندقية في خدمة السِّياسة الشَّرعيَّة:

إنَّ الثَّورة الجهاديَّة الشَّاميَّة هي عملٌ سياسيٌّ بالدَّرجة الأولى، ولن تبلـغ أهدافها دون اعتمادها على برنامجٍ سياسيٍّ يحقُّق المصالح الشَّرعيَّـــة

ويستثمر التَّضحيات الكبرى والأعمال العسكريَّة، وإنَّ العمل السِّياسيّ والإعلاميّ بغير قوَّة تحقِّق ضربات على الأرض، ويُنشأ مشاريعه السِّياسيَّة من طلقات البنادق وأزيز الرصاص ودوي الانفجارات وأصوات الحناجر، ويحوّل جهاد النُّخبة إلى ظاهرةٍ شعبيَّةٍ عامَّةٍ في خدمة مشروع أهل البلاد، سيكون عمل فاشل ولا قيمة له ولن يحقِّق الغاية المرجوة.

١. الغاية السِّياسيَّة المشروعة:

إسقاط منظومة الحكم السِّياسيَّة والفكريَّة والثَّقافيَّة والاقتصادية لطاغية الشَّام وأعوانه مع كل رموزه وأركانه واقتلاع جذوره، بالوصول إلى التَّحرير السِّياسيّ والفكريّ والاجتماعيّ للبلاد، والقضاء على كافَّة أشكال الظلم والتَّبعيَّة والاستبداد ... والحلول التَّدريجي مكانه، بهدف تنصيب الحاكم المسلم الرَّاشد الذي يحقِّق مصالح العباد ويقيم دين الله في البلاد، ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

٢-الواجبات السَّياسيَّة المشروعة:

ـ وضع برنامجٍ سياسيٍّ مشروعٍ يحقِّق غايات الثَّورة الجهاديَّة الشَّاميَّة ويلبِّي طموح أهلها المسلمين، بالاتِّفاق مع العاملين فيها وأوَّلهم الجناح العسكريّ والمدنيّ الشعبيّ.

ـ العمل على تحويل الجهاد الشَّاميّ المحلِّيّ إلى عموم البلاد فهي معركة مصير، وليست معركة النُّخبة، وقد يطول الطَّريق للنَّصـــــــــر.
ـ التَّنسيق بين كافَّة الجهود (العسكريَّة والإعلاميَّة والفكريَّة والمدنيَّة) وتصحيح مسارها لتحقِّق الغايات.
– العمل على استخدام سياسة ملء الفراغات النَّاتجة عن الثَّورة الجهادية الشامية (من إداريَّةٍ وتنظيميَّةٍ واجتماعية واقتصادية وفكريَّةٍ ...) بدراســـــة حلولٍ سريعـــــةٍ لها وتنفيذها، حالياً وفيما بعـد.
ـ السَّعي بالتَّعاون مع الهيئات الشَّرعيَّة لتشكيل هيئةٍ للرَّقابة والمحاسبة لكافَّة مناحي الثَّورة الجهاديَّة.
ـ السَّعي للحلول مكان المنظومة السياسيّة لحكم طاغية الشَّام في كل مهامها السَّابقة في البلاد حالياً وفيما بعد.

٣–المهام السِّياسيَّة المشروعة:

فهم طبيعة الصِّراع الأمميّ وتكالب الأعداء (من الصَّفويين والصَّليبيين والصَّهاينة) وفضح محاولات هيمنتهم علينا عسكريَّاً وسياسيَّاً وثقافيَّاً واقتصاديـــــاً، واتِّخاذ المواقـــف اللاّزمة لمواجهتهـــم سياسيَّـــا وفكريًّا.
ـ العمل على تحليل القوى الصَّديقة والعميلة والمعادية لنا، المحلِّية والدوليَّة والعالميَّة، من الأشخاص والجماعات والدُّول ومن المنظَّمات

والهيئات والمؤسَّسات .... وتحديد نوع العلاقة السِّياسيَّة وحدود التَّعامل المباح معها والتَّصرف على أساسها.

ــ السَّعي لزيادة أعدادنا من (المقاومين والمناصرين والمحايدين) وبالمقابل السَّعي الحثيث لخسارة منظومة طاغية الشَّام وأعوانه أطرافٍ (مقاتلةٍ ومؤيِّدةٍ وداعمةٍ...) ويجب أن تسير العمليَّة السياسيَّة بحيث توفر التَّجنيد في صفوف العاملين معنا، والتَّحييد في صفوف أنصار طاغية الشَّام ومؤيديه وكسبهم لصالحنا وتفكيك صفوفهم.

ـ السَّعي لحفظ دماء النَّاس وأموالهم، والتركيز على ضرب أركان العدوّ وأعوانه.

ــ العمل على الضَّبط الفكريّ والأخلاقيّ للثَّورة الجهاديَّة خوفاً من التَّحول للفوضى والهرج والفتن وقطَّاع الطَّريق.

ـ نشر الفهم الشَّرعي والتَّوعيَّة السِّياسيَّة لغايات الثَّورة الجهاديَّة وأهدافها، وإنشاء مجموعات لذلك.

ـ العمل على تفكيك أحلاف العدوّ المؤِّيدة والدَّاعمة له، بالضَّغط عليها بشتى الأساليب.

ــ علينا أن نمتلك المبادرة، ونُشعر العدو بوجودنا واستمرارنا وثباتنا، بإحداث أفعالٍ ضدَّه، سياسيَّةٍ أو عسكريَّةٍ أو إعلاميَّةٍ أو فكريَّةٍ.

ــ علينا العمل على امتلاك زمام المبادرة، بإرباك العدو وإدخاله في

ردود أفعـــال تفضـــحه وتضـــعفه وتفقـــده القـــوَّة والتَّـــوازن.
ـ لابدَّ للعاملين أن يتحلّوا بالمرونـة، ويُعطـوا دفعاً لقضـيتهم فـي أوقـات الفتـور بـأن يعملـوا علـى (التَّخطـيط الفـوري) لكسـب موقـف أو موقـع أو وقت.
ـ العمـل علـى اسـتخدام عمليَّـة التَّطـوير والبنـاء لكافـة منـاحي الثَّـورة الجهاديَّـة، مـع هدم كافَّـة أسـس ومرتكـزات منظومـة حُكم طاغيـة الشَّـام وأعوانه.
ـ حصـر الصـراع مـع القوى المجـاهرة لنـا بـالعداء فقط، وعدم التَّوسـع تحت أيّ ظرف كان.
ـ علينا إخراج الثَّورة الجهاديَّة الشاميَّة من تهمة القتل وسفك الدمـــــاء وإبرازها كحركة مقاومةٍ تمارس حقَّ الدِّفاع عن النَّفس وتطمح لإقامـــــة دولتها المشروعة.
ـ علينا العمـــل على تحييد التَّنظيمات (الشَّريفة لا العميلة الخائنة) عن الصـــراع وتجنِّـــب مواجهتـــها طالما أنها تعمـــل لإسقاط طاغيـة الشّام وأعوانه، وكذلك تحييد الأقليّات التي تعمل لنفس الأهداف.
ـ اعتمـــــاد سياسة مدّ الجسور والتَّعاون، مع كافَّـــة المنظمات العربيَّة والإسلامية الدَّاعمة لثورتنا الجهاديَّة بما لا يتعارض مع شرعنا الحنيف.
ـ تكوين أحلاف مع المناصـــرين لنا ولجهادنا الشَّامي من الشَّخصيات

والأقليَّـــات والمنظَّمـــات والهيئـــات الفاعلة داخل البلاد وخارجها والّتي تستطيع التأثيـــــــر على مراكز القـــــرار لدى الصَّديـــــق والعدو.

ــ يجـب أن تسـير عمليَّـات التَّجنيـد والإعـداد، والتَّنسـيق والتَّمويـل والمؤسسـات الأهليَّـة والمدنيَّـة الدَّاعمـة للثـورة الجهاديَّـة مـع العمليـات العسـكريَّة للجماعـات والجيـش الجديـد، لتصـبّ كلّهـا فـي ضـرب كافَّـة مرتكزات منظومة طاغية الشَّام وأعوانه علـى الأرض وتصفيتها وإحـلال نظامنا الإسلاميّ الشَّرعيّ مكانه.

٤-الضَّوابط السِّياسيَّة المشروعة:

ـ ضرورة تصويب القرارات السِّياسيَّة بالمحاكمات الثَّلاث وخاصة المحاكمة المصلحيَّة (قطعيَّةٌ وكلّيَّةٌ وضروريَّةٌ) كما شرحنا أعلاه.

ـ التَّأكيد على أن جذور المقاومة والدِّفاع، تنبع من ديننا وقيمنا وموروثنا.

ـ التَّمسك بالهويَّة الإسلاميَّة للثَّورة الجهاديَّة الشَّاميَّة، وإظهارها والدِّفاع عنها، والاعتزاز بها.

ــ التأكيـد علـى أنّ مشـروع الجهـاد الشَّـامي أصـبح المشـروع المركـزي للأمَّة، فمنه وعليه سيبنى مشروع الأمَّة وينبثق فجر الإسلام من جديـد.

ـ تولّي أهل الايمان ونصرتهم ومن كان في صفِّهم، والمعاداة والبراءة من أهل الكفر والشِّرك والنِّفاق ومن كان في صفِّهم.

ـ العمل على محاربة جميع أشكال الحُكم المتعارضة حقيقة مع ديننا وقيمنا، وخاصَّة تلك المنبثقة عن العلمانيَّة أم الخبائث (من ليبراليَّةٍ وديمقراطيَّةٍ غربيَّةٍ واشتراكيَّةٍ ..)، والإصرار على إقامة الدِّين وأعلاه الحكم بشرع ربّ العالمين ووضع الخطط والبرامج اللاّزمة لبلوغ ذلك، وإثبات فشل كل ما عداه بالحجَّة والبرهان.

ـ تتبع وفضح الحروب الخفيَّة ـ من جنس حرب المصطلحات وحرب الأفكار الهدَّامة والحرب المضادَّة لثورتنا الشَّاميَّة ـ التي يقودها النِّظام العالميّ الجديد وأذرعه من الحكَّام العبيد، وإيجاد الحلول عبر مراكز للدِّراسات كفيلة بمواجهتها إعلامياً وفكريَّاً وأمنيَّاً.

ــ متابعةٌ شرعيَّةٌ وأمنيَّةٌ لكافَّة المنظمات الانسانيَّة التي تدخل البلاد أثناء الحرب وتنشط (بحجَّة الدَّعم والإغاثة والإعمار والمعونات ..) فأهداف معظمها يتراوح بين (التَّبشير والتَّشيُّع أو التَّغيير الفكريّ للنَّاس والتَّمهيد لقبول حكومة عميلة للبلاد فيما بعد)

ــ الامتناع عن الدخول تحت حماية أعداء الله من الدول المشكِّلة للنِّظام العالميّ، والامتناع عن المسارعة للدُّخول في أحلافهم المذلَّة الفاجرة فهم الدَّاعم الأول لاستمرار حُكم طاغية الشَّام وأعوانه.

ــ رفض أيّ شكل من أشكال التَّجزئة والتَّقسيم للبلاد، وأيّ شكل من أشكال الاستعمار من (التَّبعيَّة والوصاية والوكالة والانتداب ...)

ـ عدم الاستعانة بدخول أيٍّ من القوَّاتِ العسكريَّةِ عدوَّةٍ أو عميلةٍ تحت أيّ ذريعةٍ من خارج البلاد، وإلا تعتبر بمثابة توليهم ونصرتهم ضدَّ المسلمين وضد العاملين في الثَّورة الجهاديَّة ناهيك عن كونها نزوع للعدوان والاحتلال وجب على الجميع مقاومتها.

٥ـ مرحلة التَّوازن اللاّزمة للمفاوضات:

* على الجناح السِّياسيّ للثَّورة الجهاديَّة وبكل ما أوتي من قوَّةٍ أن يدفع إلى (الحسم العسكريّ) لإلغاء حُكم طاغية الشَّام وأعوانه على البلاد فهو خيارنا الأول الذي أوصلنا إليه، وإن لم تتوفَّر القدرة العسكريَّة على الحسم، ولم نتمكَّن من تغيير ميزان القوى لصالحنا، واستمرَّ الصِّراع ضمن لا غالبٍ ولا مغلوبٍ، فقد تتحقَّق المصلحة الشَّرعيَّة (بالتَّفاوض السِّياسيّ)، شريطة الوصول إلى مرحلة التَّوازن اللاّزمة مع عدونا لتحقيق شروط الدُّخول في التَّفاوض:

أوّلا: الوصول إلى التَّغيير الإسلاميّ السَّياسيّ والثَّقافيّ والفكريّ والاجتماعي لمعظم الحاضنة الشعبية عامة وللعاملين في الثَّورة الجهاديَّة خاصة .

ثانياً: توفير التَّشكيلات الكثيرة المقاتلة (المترابطة والقوَّية والفاعلة) ذات المرجعيَّة الواحدة من(قيادة وميثاق)، والعمل الحثيث للوصول إلى تشكيل نواة لجيش إسلاميّ يقود التَّحرير والحسم العسكري.

ثالثاً: الحصول على التَّأييد للثَّورة الجهاديَّة الشَّاميَّة من غالبيَّة الشعوب العربيَّة والمسلمة وخاصَّة التي تدَّعي تأييدنا ودعمنا والوقوف إلى جانبنا.

٥–نصائح للسَّاسة:

ـ على السَّاسة أن لا يقدِّموا الدَّنيَّة في دين الله، ولا يطلبوا صلاح دنيا النَّاس على حساب دين الله، فيقعون في المحظور.

ـ وننبِّههم من الوقوع في سياسة الكذب والمصالح الموهومة واللَّعب بعواطف المسلمين كما هي سياسة العلمانيين الميكافلِّيَّة.

ـ كما ننبِّههم أن يبتعدوا عن سياسة تُوصل إلى رِقة في الدِّين وفتنة فيه تميل إلى الّذين ظلموا وقوانينهم وتبتعد عن حكم رب العالمين وآياته البيِّنات.

ـ كما ننبههم أن لا يتَّخذوا السِّياسة جارحة صيدٍ لمنفعتهم، وأعدائنا اتخذوها نفعاً لهم وجارحة مكرٍ وكيدٍ لنا.

ـ أن يكون طرحهم نابع من هموم الأمَّة ودينها، وعلى قدر الأفهام والعقول. وأن يلتزموا المنهج والميثاق المتفق عليه مع بقية العاملين .

ـ أن يكونوا أمناءَ على أموال وأرواح المسلمين ودمائهم وتضحياتهم.

ـ أن يبتعدوا عن الوصاية والفوقية، واللهاث وراء المناصب، فإن المرحلة الجديدة ستفرز القيادات الواعية والكفاءات والرجال من خلال اقدامهم وصدقهم وتضحياتهم وخبراتهم.

ـأن لا يتحولوا إلى التكتلات الحزبية والعصبية، ودعاوى الجاهليَّة.

ـ أن يبتعدوا عن الرَّتابة والجمود والقيود وإضاعة الوقت، وتوسيع دائرة العمل وتضييق دائرة النَّظر والجدل. فكل شيء أصبح كوضوح الشَّمس في رابعة النَّهار.

الرِّسالة السَّادسة:

الجــهاد بالمــال

(١-الغاية ، ٢-المهام)

مقدمـــة:

*قال تعالى: ((الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (٢٠))) (التوبة).

إنَّ ممَّا يندى له الجبين اليوم ما نراه من حال (الفقر والحاجة والعوز والقلَّة) للعاملين في الجهاد، حتى ظهر الكثير منهم مظهر الضَّعف والتَّبعية لمن يموله ويساعده على أداء هذه الفريضة، رغم أنهم هم طليعة النَّاس الذين لبُّوا نداء الجهاد وأرقى شرائحهم ديناً وتضحية وفداء!

ـ لقد كان عامل (الحاجة للتمويل) للثَّورة الجهاديَّة سبباً رئيسياً للسَّيطرة علـى بعـض قيـادات العمـل وأطرافـه، وسـبباً لإمـلاءات الممـولين مـن المحسنين والدُّول وسيطرتها في النِّهاية على مجريات الجهاد بشكل شبه كامل فـي الغالـب، كمـا وكانـت سـبباً مـن الأسـباب الرئيسيَّة لإجهـاض العمـــل في حالات ضعـــف التَّمويـــل أو إيقـــاف تدفُّـــق المال.

ـ إضافة الى أن وفرة مال الدَّعم لدى بعض الجماعات كان في الغالب العامل الأساسـي للانتمـاء إليهـا ولـيس الانتمـاء العقائديّ أو المنهجـيّ، وهذا مما أضعف بنيتها وبدَّد قوَّتها.

وكل ذلك هو مخالفة صريحة لهدي النبيّ: فقد جاء في الحديث عن سلمة بن نفيل الكندي قال: (كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل: يا رسول الله أذال النَّاس الخيل ووضعوا السلاح وقالوا لا جهاد قد وضعت الحرب أوزارها، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه وقال: كذبوا الآن جاء القتال، ولا يزال من أمَّتي أمَّة يقاتلون على الحق ويزيغ الله لهم قلوب أقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وحتى يأتي وعد الله، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة) (رواه الإمام أحمد والنسائي وحسنه الألباني في الصحيحة (٤-٣٠٦))

١ـ غايتـه: المحافظـة علـى اسـتمرارية عجلـة الثَّـورة الجهاديَّـة بكافـة أشـكالها ضـدَّ منظومـة حُكـم طاغيـة الشَّـام وأعوانـه، والمحافظـة علـى

استقلاليَّة قراراتها حتى تحقيق أهدافها كما أعدَّتها، عن طريق تأمين تدفُّق المال المستقل اللاّزم لذلك.

٢ـ مهامه: قال تعالى: ((وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٩٥))) (البقرة).

*إنَّ المال إذا لم ينفق تعطَّل النَّصر فهو عصب الحياة ومداد الجهاد والواجب ألا يكون مشروطاً بما يخرج الجهاد عن غاياته وأهدافه الشرعية، ولنعلم أنَّ توحيد مصادر الدَّعم المشروع سيكون مقدِّمةً لتوحيد القوى والجماعات العاملة، فعلينا السعي لذلك.

ـ ونؤكِّد على حرمة دماء وأموال المسلمين، ونقول للأغنياء منهم إنَّ أموالكم ليست أغلى من دماء إخوانكم، ويحرم عليكم ادخارها مادام الجهاد بحاجة إليها، وعدم الإنفاق في ذلك من باب إلقاء النَّفس والبلاد إلى التهلكة، والصدّ عن سبيل الله، ومن أعمال المنافقين.

* قال رسول الله ﷺ: (وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الصغار على من خالف أمري).

وإذا أردنا ان يكون القرار لنا والنَّصر لديننا فليكن تمويلنا ذاتيَّاً، من الفيء ومن الغنائم من جيش طاغية الشَّام العسكريّ والأمنيّ والشعبيّ، ورؤوس الخونة والمتعاونين معه والجواسيس، وكل من قاتلنا معهم فماله وما يملك غنيمة لنا. ومن العطاءات والمساهمات، ومن الموسرين

والأغنياء بتذكيرهم وحضِّهم وإنذارهم، ومن كلِّ الشرفاء، ومن أيّ مشروع استثماريٍّ ووسيلةٍ مشروعةٍ يضمن تدفُّق المال اللاّزم لاستمرار عمل الثورة الجهادية المباركة.

وفي الإنفاق: يقدم المال إلى العاملين بكافَّة مناحي الثَّورة الجهاديَّة وعلى رأسهم أهل الثُّغور، من تأمين العتاد والنَّفقة للمجاهد وأسرته ثم المصابين وأسر الشهداء وأيتامهم، ثم فداء الأسرى...

أمَّا المال العامّ: قال تعالى: ((مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ **كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ** وَمَا آَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٧)) الحشر.

والمال الشَّعبي العامّ: الذي تحرِّره أو تقدر عليه الجماعات ذات القيادة الواحدة أو تسترجعه من قبضة العدُّو فعليها أن تمكِّن منه أهل البلد المسلمين ليستثمروه للصَّالح العام كما كان على سابق عهده، فلن تستطيع الجماعات المجاهدة قاطبةً أن تُدير جزءاً منه ناهيك عن خروجها عن غايات وأهداف الجهاد، وبالمقابل تستفيد الجماعات ماديَّاً ومعنوياً من الحفاظ على دور الحماية والرَّقابة والإشراف على حسن سير التَّنفيذ ضمن ضوابط المصلحة الشَّرعيَّة والأمانة والكفاءة. أو تمنح تعويضاً يناسب حالها إتباعاً لسنَّة أمير المؤمنين عمر بن

الخطاب في أراضي السَّواد. الغنيَّة عندما منعها عن الفاتحين وعوَّضهم عنها بمقابل مادي يناسب جهدهم ومصاريفهم وحاجاتهم ومكَّن المسلمين من إدارتها وأجيالهم من الاستفادة منها.

تقسيم عائدات القتال (الفيء والغنائم): قال تعالى: ((وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤١)). الأنفال .

وتجنباً للشَّكِّ والخلاف بين الجماعات يجب أن تتَّفق على قسمة الوارد إلى صندوقها من المال الماديّ والعينيّ، وأن ترفع في الصندوق المالي٢٠ % حصَّة (الخمس) على الأقل لمصالح فقراء المسلمين أو المجاهدين أيهما أحوج، ومن المتبقي ٨٠% (أربعة أخماس): الحصَّة الأكبر منها تقسم بين العناصر المنَّفذة للعمليَّة بما فيهم أمراء الجماعات وتكون للرَّاكب ثلاثة أسهم وللرَّاجل سهمان منها، وحصَّة تقسم بين العناصر الغير منفِّذة الّتي تعمل ضمن الجماعات، وإذا اتفقوا على إعطاء زيادة لأمراء الجماعات فلا بأس، أو ما اتفقوا عليه فيما بينهم .وما اتفقوا عليه لزمهم إنفاذه بالعدل والإحسان ، وكل ذلك تحدِّده الجهة الشَّرعيَّة المعتمدة للجماعات حسب الواقع والمتعارف عليه.

الغُلول: قال تعالى: ((وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُـــلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (١٦١))). (آل عمــــــران).

ومن الغلول السَّرقة من الغنيمة أو الجور في تقسيمها وهذا تهديد شديد ووعيد أكيد وقد ورد في السُّنَّة أيضاً النَّهي عنه فهو خزي على فاعله يوم القيامة حتى لوكان في الخيط والمخيط، فما بالك بما فوق ذلــــك؟

الرِّسالة السَّابعة:

جهاد الكلمة (الإعلام):

(١-الغاية، ٢-المهام ٣. أركان الخطاب، ٤. أبعاد الخطاب)

مقدمـــة:

قال تعالى: ((فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّـــــهُ أَنْ يَكُـــــــفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا (٨٤))).

قال رسول الله ﷺ :(جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم) (رواه أحمد والنسائي وصححه الحاكم)

*إنَّ الإعلام بأنواعه هو أحد الوسائل المُعِيْنة على دفع صائل العدوّ إلى جانب الوسائل السِّياسيَّة والعسكريَّة والاقتصادية حتى بات يسمى اليوم بالسُّلطة الرَّابعة والقوَّة النَّاعمة وهو السلاح الأقل كلفةً لبلوغ الغايات والأهداف، ولا نبالغ إذا قلنا أنَّ له الدور الأكبر في تغييـــــــر موازين الحروب وتحويل الهزيمة إلى نصر لما له من تأثير على

القلوب والعقول ولما لـه من سلطة فـي الإيحـاء والتَّأثير علـى النُّفوس فهو ـ مع سوء التشبيه ـ كوسـاوس الشيطان يـوحي إلـى أوليـاءه زخـرف القول غروراً.

١–غايتـه: تثبـيط منظومـة طاغيـة الشَّـام وأعوانـه وفضـحه وإضـعافه وتشـويه صـورته، بـالإعلام المضـادِّ والخدعـة والحـرب النَّفسـية وبالمثـل كما يفعل بنا، وبكل وسيلة ممكنة.

ـ تحريض المسلمين وبثُّ روح الجهاد بكلِّ أشكاله فيهم ضدَّ العـــــدو.

ـ إبراز الثَّورة الجهاديَّة ودور العاملين فيها، والدِّفاع عنهم والمساهمة في توحيد صفوفهم وتقويتها واستخدام فنون الدِّعاية السِّياسيَّة وكل ما يلزم للوصول لذلــك.

٢–مهامه:

ـ أن يبرز أنَّنا كثورة جهاديَّة، نمارس حقَّ الدِّفاع عن أنفسنا وديننا ووجودنا، ولسنا نحب القتل وسفك الدِّماء ولسنا مجرَّد عصابات كما يدَّعي عدونا.

ـ أن يُبرز وحشيَّة طاغية الشَّام وأعوانه وتسلُّطه علينا، ما أمكن.

ـ أن يكون خطابنا عالميَّاً للدُّول والمسلمين والعرب والأقليَّات وعموم شعبنا.

ـ أن يُوجِّه خطاباً لأهلنا وعلمائنا في الداخل والخارج من (نصح أو تذكير أو تحريض أو إنذار وإعذار) كل حسب حاله، من الساكتين أو الخائفين المتردِّدين أو الأغنياء والموسرين أو الباقين في صفوف العدوّ من الموظفين والبعثيين والعسكريين وكلّ من لم ينحاز إلينا بقول أو عمل....

ـ ربط كلّ ذلك بغايات الثَّورة الجهاديَّة وأهدافها، وخاصة السِّياسيَّة والعسكريَّة منها والتَّنسيق معهم لذلك.

٣. أركان الخطاب التحريضيّ:

*والدُّعاة إلى الله والآمرين بالمعروف من كل شرائح وطبقات النَّاس، ومهمة أهل السِّياسة والرِّياسة، فهو من أهم الفرائض وعلى كل مسلم عامة بل حتَّى الّذين عذرهم الله عن القتال لعجزهم عنه لمرضهم وعللهم المانعة لهم من الجهاد، اشترط عليهم قبول عذرهم بأن يحرِّكوا ألسنتهم بالدَّعوة إلى الله والتحريض على نصرة دينه.

ويجب أن يدرس الخطاب الإعلاميّ للثَّورة الجهاديَّة على مستويات أربعة لنحقق الثَّمرة منه:

١ـ **جهة الخطاب:** وهي الجهة التي اتَّجه إليها الخطاب: وفي ثورتنا الجهاديَّة علينا توجيه الخطاب إلى أهل البلاد خاصةً بكل شرائحهم

والى أمَّة الإسلام عامة. عالمها وجاهلها، عربيُّها وعجميُّها، عاملها وقاعدها، ذكرها وأنثاها، فقيرها وغنيها ..

الكلُّ مقصود بالدعوة إلى الجهاد وبالنفير إليه ضدَّ عدو الإسلام والمسلمين طاغية الشَّام وأعوانه كما قال تعالى (وحرِّض المؤمنين) كل المؤمنين أيّ كل المسلمين.

٢ـ **فحوى الخطاب:** وهي الرِّسالة الإعلاميَّة التَّحريضيَّة والدَّعوة التي وجَّهها الدَّاعي للجهاد:

وهي دفع صائل طاغية الشَّام وداعميه وأنَّه فرض عين على كلِّ مسلم ومسلمة وتفاصيل الفحوى تكون بحسب كل شريحةٍ من النَّاس فهناك الخطاب العامُّ الموجه للعموم، وهناك الخطابات الخاصَّة لكل فئة بما يناسبها.

٣ـ **أسلوب الخطاب:** وهو لهجة وبناء وطريقة تقديمه لدعوته: خطاب النَّاس على قدر عقولهم، على قدر أفهامهم وعلمهم ولغتهم ونوعها..

فالخطاب العامُّ الموجَّه لعموم الأمَّة.. أسلوبه التَّأليف والرَّحمة وجمع المفرَّق ونفي أسباب الفتن والتَّفرق من أجل الاجتماع على دفع الصَّائل، وأسلوب ذلك الخطاب الجادّ والعاطفي والقائم على الكتاب والسنَّة. وأما الخطاب الخاصُّ فأسلوبه ما يناسب حال أهله من الثَّقافة والجنس والحال الخاص بهم.

٤. وسائل إيصال الخطاب: وهي الوسائل التي اتَّبعها الداعي لإيصال رسالته للنَّاس لدعوتهم للجهاد من الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئيَّة.

٤ . أبعاد الخطاب التحريضِّي: إنَّ أمَّة الإسلام اليوم في عقر بلاد الشَّام تتعرض لهجوم صائل الأعداء عليها في كافة مناحي وجودها، فهو يستهدفها في دينها بالإزالة والطَّمس والتَّبديل، وفي أنفسها بالقتل والإبادة، وفي أعراضها بالأذى وانتهاك الكرامة، وفي أموالها وثرواتها بالنَّهب.. الخ.

ولذلك فإن مفتاح الجهاد وبرنامج التِّحريض وشعاراته يجب أن يكون شاملاً لكل ذلك، ويجب أن يأخذ مفتاح الطَّرح أربعة أبعاد عامَّة يشتمل برنامج الإعلام على تفاصيلها:

. **فعلى الصعيد الدينيّ:** لابد أن يتضمَّن الخطاب الدِّفاع عن (العقائد – المقدَّسات – أركان الدِّين وأسسه):

لا بد أن نعلم أن حربنا ضد طاغية الشَّام وجنوده وأعوانه هي حرب على وجودنا وعلى ديننا ودنيانا، عملوا على تشويه عقيدتنا، وطمس معالم ديننا، وتدنيس مقدساتنا، ومنعنا من التخلية بيننا وبين النَّاس ودعوتهم إلى الله، أهلكوا الحرث والنَّسل وخربوا البلاد والعباد، أهانوا القرآن وهدَّموا بيوت الرحمن ومنعوا فيها العلم والأذان، حتى نازعوا الله

في ألوهيته وربوبيته وحتى أوصلونا الى مانحن فيه من الذل والهوان.

. **على الصَّعيد السِّياسيّ:** لابدَّ أن يتضمَّن الخطاب الدِّفاع عن (الكيان الحضاري ومقومات الوجود):

فقد زوَّروا تاريخنا وطمسوا حضارتنا وهدَّدوا وجودنا، وكمَّموا أفواهنا وصادروا حريِّاتنا ولم يتركوا شكلا من أنواع العبودية والاستبداد إلاّ وطبقوه قهراً علينا (فلا فرعونية ولا هرقلية ولا قارونية ...)، وفرضوا علينا كلَّ تجارب ومبادئ اليهوديَّة والصليبيَّة والملاحدة الهدَّامة المناقضة لديننا الحنيف (من مذاهب علمانيَّة رأسماليَّة وليبراليَّة وديمقراطيَّة تحكمها قوانين الكفر واشتراكيَّة وشيوعيَّة...) ومن مناهج فكريَّة مارقة زينوها لاتباعهم من (قوميَّةٍ جاهليَّةٍ تنزع رابطة الدِّين، ووطنيَّةٍ تساوي بين الضَّحيَّة والجلاد وتقصي أهل الدِّين، ومدنيِّةٍ تقصي شرع ربِّ العالمين ...) ما أنزل الله بها من سلطانٍ، وكل ذلك منعاً لوصولنا إلى الحكم بشرع رِّبنا وتنصيب الحاكم المسلم وإقامة حكومة راشدةٍ وصولاً إلى خلافةٍ على منهاجِ النُّبوة تجمع المسلمين وتعيدُ عزَّهم وأمجادَهم وحضارتَهم ....

ـ **على الصَّعيد الاقتصادي:** لابد أن يتضمن الخطاب الدِّفاع عن (الثروات – الأرض – مقومات الوجود):

فقد عمدت منظومة طاغية الشَّام وعصاباته المجرمة على نهب خيراتنا وثرواتنا والاستئثار بها وافتعلوا الحروب للحفاظ عليها كموارد تعود بالنَّفع عليهم وعلى عملائهم وزبانيتهم، فهم الوكلاء على بلادنا وهم الجُباة لأعدائنا. ....ومعظم ما حبانا الله من ثرواتٍ باطنةٍ كالنِّفط والغاز لا يُستخرج إلا بشركات أعدائنا ولا يباع إلا بإشرافهم، وصناعاتنا رهن معدَّاتِهم وتطوُّرُها رهن قيودهم وتصريفُها رهن عملائهم، وتجاراتنا تبع لبضائعهم وخطط إنتاجنا تبعاً لسياساتهم، تجدنا مكبَّلين مقيَّدين خانعين تنتظرنا بنوكهم ومصارفهم، والتي تصبُّ نهاية المطاف في صناديق رؤوس الكفر والاستبداد من طواغيت المال الحرام وشركات الرِّبا العالمَّية الفجَّار لتكمل بنا رحلة الذُّل والاسترقاق والعبوديَّة حتى يكون لهم نصيب من عَرق جبين كلّ مسلم موَّحد يقول ربي الله ......

- **على الصَّعيد الأخلاقي والعاطفي:** (الدِّفاع عن الكرامة والأعراض والقيم والتَّقاليد العالية الموروثة، كالغيرة والرجولة، وحماية العرض والشرف ..):

فلم يتركنا طاغية الشَّام وأعوانه حتَّى أدمى قلوبنا وقطَّع حناجرنا وأصبحنا نقدَّم قرابين على مذبح شهواته، وليس منَّا إلّا معتقلاً أو مهجَّراً أو طريداً أو مصاباً أو معاقاً أو شهيداً، هدروا كرامتنا واستباحوا عرضنا وسفكوا دماءنا، واعتدوا على حرماتنا وطعنوا في قيمنا وأخلاقنا

ورجولتنا، ولم يراعوا فينا إلّاً ولا ذمَّة، ولم يرحموا لنا رضيعاً ولا امرأةً ولا عجوزاً ولا شيخاً فانياً، فحقَّ لنا الجهاد وحقَّ علينا الفداء........

ـ وعمومـــاً علينا نحن كثـــورة جهاديَّـــة العمل على الحشدِ الإعلاميّ والتَّحـــريض الداخلي، وأن نُعلـــم جميع الحالمين أنَّ بقاء حُكم منظومة طاغية الشَّام وأعوانـــه أصبح مستحيلاً مهما بلغت تضحياتنا، وأضحى الجهاد بكافة أشكالـــه والاستمـرار بالتَّضحيات هو النَّجاة والحل الأمثل لنا.

الرِّسالة الثَّامنة:

الجهاد المدنيّ الشعبي:

(١-الغاية ، ٢-المهام)

مقدِّمـــة: قال تعالى :((وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا (٧٥)))النساء

وهو الوجـهُ المعبِّرُ عن حـراكِ وجهـادِ القاعدة الشَّـعبيَّة للثَّـورة الجهاديَّـة الشَّـاميَّة، وصـوتها الصَّـادق، والتَّعبيـر الحقيقـي عن إرادتهـا ومتطلباتهـا وحاجاتها.

١–الغاية من العمل المدنيّ:

الاستمرار بإضعاف منظومة طاغية الشَّام وأعوانه ومحاربتهم وإنهاكهم، وإيصالهم إلى الموت البطيء، والحلول التَّدريجي مكانهم في كل مهامهم الإداريَّة والتَّنظيميَّة والخدميَّة، حتى تنصيب الحاكم المسلم العادل الرَّاشد ونظامنا الإسلاميّ الجديد.

٢–مهام العمل المدنيّ:

الجهاد الشَّعبي: ومهامه العمل على كافَّة أشكال التَّحريض والتَّعبئة الشَّعبية في المناطق المحرَّرة، لرفض استمرار منظومة الأعداء في حُكم البلاد، من دعم وتنظيم للتَّظاهرات والكتابات والشَّعارات والمنشورات والمجلاَّت والإعلام ..

وفي المناطق الغير محرَّرة: الواجب العمل بأسلوب العصيان المدنيّ وتعطيل كافَّة مناحي الحياة للنِّظام وشلِّ موارده، عن طريق الإضرابات وتعطيل الدَّوائر والمؤسَّسات ..حتى إرباكه وإدخاله حالة الموت البطيء

ـ وتحريض النَّاس وتشجيع العاملين على الاستمرار في مواجهته.

ـ وتهيئة أهل البلاد لقبول المجاهدين ومساعدتهم والتَّعاون معهم حتَّى الوصول لتحرير كامل البلاد.

ـ وإعلام الرأيّ العامّ المحلِّيّ والعربيّ والإسلاميّ باستحالة قبول هذا العدوّ والتَّعايش معه، وأنَّنا صابرون صامدون مستمرون حتى إسقاطه ومحاكمته واستبداله، بإذن الله مهما كلفنا الطريق.

إدارة الشَّأن العامّ: العمل في المناطق المحرَّرة على تجهيز الكوادر الإداريَّة والتَّنظيميَّة ذات الأمانة والكفاءة العلميَّة والتَّجربة الطويلة (من الأعمال الخدميَّة والمدنيَّة والماليَّة والإغاثيَّة والطِّبيَّة ....) وكل ما يلزم واستثمارها في تحقيق مصالح حاضنة الثَّورة الجهاديَّة وتشجيعها وضمان استمرارها ...).

ـ وتهيئة نفسها للحلول التَّدريجيّ مكان منظومة العدوّ في كل مهامه الإداريَّة والتَّنظيميَّة والخدميَّة.

ـ وربط كل ذلك بغايات الثَّورة الجهاديَّة الشاميَّة وأهدافها، وخاصَّة السِّياسيَّة منها والتَّنسيق معهم لذلك.

الرَّسالة التَّاسعة:

الجهاد السَّلبيّ الشَّعبيّ:

(١-الغاية ،٢-المهام)

قال تعالى: ((لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ

غَفُورٌ رَحِيمٌ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ (٩٢))) (التوبة).

وهو جهاد المعذورين من العاجزين والقاعدين.

١-**غايتُه:** تكثير سواد أهل الحقِّ المسلمين العاملين في الثورة الجهاديَّة الشَّاميَّة، ومساعدتهم واحتضانهم وفتح البيوت والقلوب لهم.

٢-**ومهامه:** يتحقَّق الجهاد السَّلبيّ، بتفعيل المقاطعة للعجلة الاقتصادية ولشريان الحياة لطاغية الشَّام وأعوانه بكل أشكالها، وعزلهم وعدم التعامل معهم.

ـ والحضُّ على عدم دفع الضَّرائب والفواتير والامتناع عن تأديَّة أيّ مورد مالي يقوي العدو ويعينه على قتلنا وأذيتنا.

ـ والإكثار من التَّضرع إلى الله بالنَّصر والدُّعاء للمجاهدين بالوحدة والثَّبات، والدُّعاء على طاغية الشَّام وجنوده وأعوانه ولعنهم باللِّسان والقلب وذلك أضعف الايمان، والصبر والمصابرة على ذلك حتَّى يفتح الله بيننا وبينهم بالحق، وليس وراء ذلك إيمان.

الرِّسالة العاشرة:

تذكرة ببعض الأحكام الشَّرعيَّة اللّازمة للجهاد:

إنَّ ما نورده من أحكامٍ شرعيَّةٍ هو خلاصةٌ سريعةٌ من كتب أهل العلم العاملين بهذا الفن، نقلتُها بأمانة وتمَّ تدقيقها من بعض المختصِّين من أهل العلم الشَّرعي، وعلى العاملين في الثورة الجهاديَّة التَّحرُّز عن العمل بما أشكل من الأحكام منها إلا بعد سؤال واستشارة أهل العلم والاختصاص في كل جانب.

* إذا **تعيّن الجهاد** على المسلمين فهو أقوى من حجّ الفريضة باتِّفاق أهل العلم.

*كلُّ ما يؤدِّي إلى تحقيقِ **مصلحة الجهاد** من نفعٍ للمسلمين وإضرارٍ للكافرين يُعمل، لأنَّ فيه حياة الأمَّة، وبالمقابل كل ما يؤدي إلى مفسدةٍ في دين الله ودنيا المسلمين يُزجر فاعله ويُنهى عنه ويُترك.

* يجوز القتالُ خلف **كلِّ برٍّ وفاجرٍ**، على أن يكون فجوره في نفسه وليس في دين الله.

* نؤكدُّ على **حرمة دماء وأموال المسلمين** كما حرَّمها الله ورسوله والخطأ في ترك ألف كافرٍ (مجازاً) خيّر من الخطأ في سفك دم مسلم واحد.

* أجمع العلماء: على أنه لا يجوز **للمرأة المسلمة** الاستسلام للأسر إذا خشيت على عرضها، ومن الواجب عليها الدِّفاع عن نفسها بما تيسر من أدواتٍ حادَّةٍ أو سلاحٍ، وعلى الرِّجال واجب تعليمهن ذلك.

* **مسألة التِّرس** (الدِّرع البشري):

إذا احتمى عدوّنا بإخواننا فهم إمَّا أسير لديهم أو مكره (كجنديٌ إجباريٌ) وخيف على المسلمين الضرر العام (كالغلبة مثلاً) إذا لم يقاتلوا، فله حالتان:

ـ إذا استطعنا تمييزهم: لا يحل قتلهم أبداً.

ـ وإذا لم نستطع تمييزهم: يقاتلون مع الأعداء، ولو أدى ذلك إلى قتلهم، ونحاول تحاشيهم في الهجوم ولا نقصدهم بالقتل.

* **الإغارة:** إذا تمَّت الإغارة على العدو وبينهم نساؤهم وأطفالهم وشيوخهم:

ـ إذا لم يتميَّزوا ولم يمكن تجنب قتلهم، يُقتلوا مع العدوّ.

ـ إذا تميزوا لا يجوز قتلهم، إلا من كان منهم من أهل الرَّأي والحرب وبه فائدةٌ لعدونا، فهذا يقتل ويقصد في كل الأحوال.

***استخدام المتفجِّرات:** في بلاد المسلمين له محاذيره، ويجب أن تخضع العملية للمحاكمة الثلاثيَّة للقرار (حلالٌ، مفيدٌ، ممكنٌ ومقبولٌ) وللعلم العسكريّ، وإذا حصل بعد ذلك قتل خطأ، فلا إثم ولا ديّة.

***المقصد الأصلي** من الجهاد إظهار الدِّين وإعلاء كلمة الله وليس الشَّهادة التي قد تقع أولا تقع.

***حب الشَّهادة** له أثر كبير في تحقيق النصر فيجب استحضار النّفس لها وطلبها في مواطن اللزوم.

* من **المقاصد المعتبرة** للجهاد الحفاظ على قوَّة المسلمين وعدم تعريضهم للهلاك دون تحقيق جدوى سياسيَّةٍ أو عسكريَّةٍ وما شرع التَّحرُّف لقتال أو التَّحيُّز إلى فئة إلا من أجل ذلك.

***شروط الشَّهادة:** أن تكون في سبيل الله: القصد منها إعلاء كلمة الله، وطلب رضاه وثوابه، وخذلان أعداءه، وأن تصبر على هذا الطريق، وأن تموت مقبلاً غير مدبرٍ إلا متحيزاً إلى فئة، وأن تتجنَّب الغُلول (السرقة من الغنائم)، والموت دفاعاً عن النَّفس والمال والحرمات من الشَّهادة كما وردت في أحاديث رسول الله.

* **قتال الواحد:** يجوز قتال الواحد لوحده ولو ظنَّ أنه سيقتل، إذا كان في ذلك نفعٌ ومصلحةٌ للمسلمين (من نكايةٍ أو تشجيعٍ لهم أو شحذاً لهممهم، أو كان بالمسلمين ضعفٌ وتراجعٌ...)

***العمليَّات الاستشهاديَّة: الانتحار** حرام ولكن التَّضحية بالنَّفس لنّصرة الدِّين (أجازه الفقهاء) بشروطه وليس من الانتحار.

***أنواع الشُّهداء:**

ـ الذي لا يغسَّل ولا يصلَّى عليه: وهو الذي قتل في أرض المعركة، أو مات بعد أن نقل من أرض المعركة مغميٌّ عليه، وكان جرحه عميق لا يرجى شفاؤه ولو أكل وشرب وأوصى، ويسمَّى (منفوذ المَقاتل).

ـ الذي يغسَّل ويكفَّن ويصلى عليه: وهو الذي نقل من أرض المعركة، ولم يكن مغميًّاً عليه، ولم يكن جرحه بليغ وقاتل وفعل فِعل الأحياء ويسمى (المرتثّ).

* **المعذورون في القتال:** كل من له الإعاقة البدنيَّة المانعة من القتال، وكل من له قوَّةٌ ولم يتوفر له المال اللازم لمشاركته بالقتال. وإنَّ هؤلاء ليسوا معذورين في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدُّعاء والدَّعوة والتَّحريض ضدَّ الطُّغاة، ولا عذر لمن يدفع المال بالتَّقاعس عن الجهاد إذا كان قادراً عليه.

* **لا تكن من المرتابين:** الذين يبحثون عن الإذن للخروج إلى العمل والقتال ومواجهة الطغاة، فلا يوجد إذن شرعيّ لذلك، وليس على الخروج حدٌّ شرعيّ يُقام ولا عقاب.

***وللخائفين المتردِّدين** نقول: إنَّ الخوف من قوَّات الطَّاغية هو من قبيل الشَّك ووسوسة الشَّيطان، وليس بعذرٍ لترك العمل الواجب مع إخوانكم، فهاجروا وباشروا القتال واتقوا الله.

ـ وللباقين في **صفوف طاغية الشَّام ويدَّعون أنَّهم** مكرهون نقول: إنْ كنتم ضعفاء فهاجروا وابتعدوا ولا تكثروا سواد أهل الباطل، وإن كنتم أقوياء فانشقُّوا وانحازوا معنا حتى تتميَّز الصُّفوف. وإن ظاهر أعمالكم لنا وأما نياتكم فعلى الله، وقد أعذر من أنذر.

والحمد لله رب العالمين

****

خاتمـــــــــة:

اللهم هذا النداء وعليك الإجابة:

*وأخيرا ما أظنُّ أنَّني فيما كتبت أتيت بجديد ولكن أردت جمع واختصار ما هو لازم ومفيد لإخوتنا العاملين في الثَّورة الجهاديَّة الشاميَّة عموماً وللعاملين في الجهاد المسَّلح خصوصاً، وما أردت التوسع بها كدراسة شرعية مفصلة فهي تحتاج إلى علمٍ وتعمُّقٍ في الشَّاهد والدَّليل وأنا في هذا العلم عالةٌ وفقير. بقدر ما أردتها أسساً فكريَّةً منهجيَّةً سريعةً ربَّما تعجِّل وحدتنا واجتماعنا لا تخرج عن روح الشَّــرع والدِّيــن.

* وأرجو ثوابها عند الله لي ولكل عالمٍ أفدت منه، ولكل إخوتي المجاهدين في سبيل الله وقياداتهم ولأهلي وللمسلمين من أهل السنة

عامة. ولمن رأى فيها خيراً فساهم في نشرها وطباعتها وتبليغها خاصَّةً إلى جيل الجهاد الناشيء الجديد.

وما كان من نقصٍ وخطأٍ فمن نَّفسي وذنوبي وتقصيري وأنا بريءٌ منه، وما كان من خيرٍ فمرده إلى الله أحكم الحاكمين.

أمَّتي كم غصَّةٍ داميـــــــــةٍ خنقتْ نجوى عُلاكِ في فَمـــي
أيُّ جرحٍ في إبائي راعـــفٌ فاتـــــهُ الأسى فلم يلتئـــم
اسمعي نوحَ الحزانى واطرَبي وانظرِي دَمعَ اليتامى وابسَمــي
ودعي القادةَ في أهوائــــها تتفانى في خَسيـس المَغــنـم
ربَّ وا معتصماهُ انطلــقت ملءَ أفواهِ البنــاتِ اليـُـتَّـم
لامست أسماعَهم لكنـــــها لمْ تلامسْ نخــوةَ المعتصـم
أيها المجاهدُ يا كبشَ الفِـدا يا شعاع الأمـَّــة المبتسـم
بُورك الجُرح الذي تحمِــله شرفاً تحــتَ ظلالِ الألـــم

*اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك فإنَّك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.... اللهم ما عبدنا غيرَك فلا تكلنا إلى غيرِك..........
اللهم إلى من تكلنا إلى قريبٍ يتجهَّمنا، أم إلى عدوٍّ ملَّكته أمرنا، إن لم يكن بك غضب علينا فلا نبالي ولكنَّ نصرك أوسع لنا، نعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدُّنيا والأخرة، من أن تنزل بنا غضبك أو تَحلَّ علينا سخطك، لك العتبى حتَّى ترضى ولا حول ولا قوَّةَ إلا بك...

*قام بتصحيحها وتنقيحها مأجوراً: الشيخ الفاضل أبو واقد الشامي جمعها ورتَّبها وأضاف عليها: راجي عفو ربّه المهندس. أبو مالك الظاهر. سكايب: (m.d.77) عامل في الثَّورة الجهاديَّة المباركة في بلاد الشام.

تمَّ بفضل الله الانتهاء من تحرير الطبعة الأولى من هذا الميثاق في ١١ جمادى الأولى ١٤٣٧ هـ ٢٠ شباط ٢٠١٦

وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

****

****

******

*